



"21 عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

مجلس بغداد يجيل المحافظ على التقاعد ويفتح باب الترشح!

بغداد / المدى

أصدر مجلس محافظة بغداد، أمس الأحد، أمراً إدارياً بإحالة المحافظ عبد المطلب علي يوسف على التقاعد لبلوغه السن القانوني. وبحسب وثيقة موقعة من رئيس مجلس المحافظة عمار القيسي فإنه تقرر إحالة عبد المطلب علي يوسف على التقاعد لبلوغه السن التقاعدي استناداً إلى قانون التقاعد الموحد. وقرر المجلس فتح باب الترشح لمنصب "المحافظ".

العدد (5842) السنة الثانية والعشرون - الإثنين (3) شباط 2025

جريدة سياسية يومية

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

منظمة دولية: تمكين وتطوير النظام التربوي في العراق

دعم النظام التربوي وإعادة بنائه والذي يعتبر الدافع والمحفز الرئيسي للتقدم في البلاد. ومن أجل معالجة هذه الحاجة المهمة والحيوية بإدخال خبرات متكيفة في مجال التربية على نطاق العالم وفي العراق، فإن منظمة، بيبول إن نيب، قد أدخلت وطبقت مشروعاً تحويلياً وبدعم مالي من وكالة التنمية التشيكية. حيث ركزت المبادرة على دعم المدارس في شمالي العراق وإقليم كردستان لنقل خدمات تربوية متطورة للطلاب وفي نفس الوقت التعريف والتوعية بأكثر التحديات أهمية التي تواجه البلاد. ومن بين هذه التحديات هي تأثيرات التغيير المناخي التي تضيق جانبا فيهما من تعقيدات الأهداف التكنولوجية في العراق.

■ التفاصيل ص2

نائب أمريكي يطالب بالتحقيق في وصول أموال أميركية لفصائل عراقية

الأميركية التي تدفع للحكومة العراقية، وتنفق بدورها على هذه الفصائل. وتسعى الحكومة العراقية إلى فتح ملف نزع سلاح الفصائل المسلحة في العراق وضمها للجيش الموحد. منتصف شهر كانون الثاني/يناير الماضي، قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، إن بغداد تحاول إقناع فصائل مسلحة عراقية خاضت قتالاً ضد القوات الأميركية وأطلقت صواريخ وطائرات مسيرة على إسرائيل بالتخلي عن سلاحها أو الانضمام إلى قوات الأمن الرسمية.

منها 6% ضد الأطفال 14 ألف حالة عنف أسري مسجلة في العراق عام 2024

نسبة الذكور 27%. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أجرتها الوزارة على مدى خمس سنوات (2019-2023) ارتفاعاً في ظاهرة العنف الأسري، مع تسجيل أعلى نسبة من هذه الجرائم في العاصمة بغداد بنسبة 31%. وأضاف أن نسبة الاعتداءات على الأطفال عام 2024 ارتفعت وأن الاعتداءات المسلحة من قبل الوالدين تشكل حوالي 6% من إجمالي حالات العنف الأسري في البلاد. وبالمقارنة مع الأعمار السابقة، يتضح أن ظاهرة العنف ضد الأطفال في تصاعد مستمر، ففي عام 2020، أعلنت وزارة الداخلية عن وقوع 12 ألف حالة عنف منزلي، وفي النصف الأول من عام 2022، تمت معالجة 55 حالة تعنيف للأطفال، بالإضافة إلى إعادة 62 فتاة هاربة وورد 22 طفلاً هارباً. وزاد، أن "هذه النسبة من الأرقام قد لا تعكس الواقع بالكامل، نظراً لعدم الإبلاغ عن العديد من حالات العنف ضد الأطفال بسبب الوصمة الاجتماعية أو الخوف من الانتقام". وطالب العزراوي، الحكومة والمؤسسات المعنية باتخاذ تدابير عاجلة وشاملة لحماية الأطفال من جميع أشكال العنف، بما في ذلك تعزيز التشريعات الوطنية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، وزيادة الوعي المجتمعي حول مخاطر العنف وآثاره السلبية على الأجيال القادمة.

والأسبوع الماضي، قال الرئيس الأمريكي، رداً على سؤال فيما إذا كان هناك أي شيء يمكنه القيام به للضغط على الدولتين (مصر والأردن) لرفضهما خطته الرامية إلى "تطهير غزة": "سيفعلان ذلك.. سيفعلان ذلك تماماً.. نحن نفعل الكثير من أجلهما، وسيفعلان ذلك".

■ التفاصيل ص3

هذه الترجيحات جاءت على خلفية تصريحات ترامب الأخيرة بشأن نقل جزء من سكان "غزة" إلى دول مجاورة. وتفيد المصادر بأن "ترامب قد يقتنع بتولي هذه الجماعات المدعومة من تركيا السلطة في دول عربية أخرى، كما حدث في سوريا، أو يهدد بذلك لتنفيذ مطالبه".

وتفكر بغداد الآن، بعد ضغط دولي وإقليمي، في إرسال وزير الخارجية إلى دمشق، وهو قرار متأخر، كما يقول وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري. وترجع مصادر سياسية أن دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي، قد يساعد جماعات الإخوان المسلمين المدعومة من تركيا، في مصر والأردن، لإفارة الوضع هناك.



العراقيون يحتفلون بعيد زكريا... عذسة: محمود رؤوف

مع أي حديث يتعلق بسوريا. وحتى الآن، تتعامل بغداد بحذر شديد مع الأوضاع الجديدة في دمشق، وتتردد في تقديم التهنية للرئيس السوري الجديد أحمد الشرع. وأمس، وصل الرئيس الانتقالي لسوريا إلى العاصمة السعودية الرياض، في أول زيارة رسمية له منذ توليه المنصب الأسبق، يتصاعد دائماً

بغداد / تميم الحسن

مرة أخرى، عاد الإطار التنسيقي الشيعي إلى سياسة "التخويف"، كما يصفه محللون، من وجود مؤامرة قد يكون وراءها حزب البعث المحظور. إطلاق التحذيرات من "فتنة"، حسبما يقول نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، يتصاعد دائماً

الدفاع تؤكد مقتل والي كركوك بعملية "الزرقة"

متابعة / المدى

كشف مصدر رفيع في وزارة الدفاع، أمس الأحد، عن مقتل ما يسمى بـ "والي كركوك" بالضربة الجوية التي نفذها طيران الجيش بعملية أمنية في منطقة "الزرقة" بين محافظتي كركوك وصلاح الدين. وقال المصدر، إن "طيران الجيش تمكن من خلال ضربة جوية دقيقة نفذت بناءً على معلومات ورصد للطائرات المسيرة، من تدمير مضافة إرهابية داعش". وأضاف أن "قوة أمنية تابعة لعمليات شرق صلاح الدين عثرت على سبع جثث في موقع الضربة تعود إحداها لما يسمى والي كركوك مع أجهزة هواتف وأحزمة ناسفة ومواد لوجستية متنوعة". وأشار المصدر، إلى أنه "في سياق الرصد والمتابعة باستخدام الطائرات المسيرة رصد إحدى الطائرات مضافة أخرى قريبة من المضافة المدمرة وجاري العمل بمراقبتها وتنفيذ ضربة جوية أخرى حال رصد أي حركة فيها".

وكانت قيادة العمليات المشتركة قد أعلنت عن العثور على جثث سبعة انتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة تم قتلهم بضربة جوية نفذتها طائرات ال F16 العراقية في قاطع "الزرقة" ضمن الحدود الفاصلة بين صلاح الدين وكركوك أول أمس الجمعة.

محمد حسين التجفي يكتب: المستوطنون لا يصنعون دولة

6

نواب الوسط والجنوب ينسحبون من الجلسة!

البرلمان يُقر التعديل الأول لقانون الموازنة العامة للسنوات 2023-2025

بغداد / المدى

نقط إقليم كردستان، معتبراً ذلك "خطوة مهمة لإعادة ربط الإقليم بالأسواق العالمية". وقال عبد الله أيضاً، إن "قرار بيع النفط عبر شركة سومو أزال جميع النزاع أمام الحكومة الاتحادية لعدم إرسال الموازنة". وأضاف: "رغم حدوث بعض المشاكل داخل الجلسة، إلا أن الجميع توصل في النهاية إلى قناعة بتمرير هذا المشروع، لأن أي تعديل كان سيعيدنا إلى نقطة الصفر، خاصة أن هذا المشروع تشارك فيه ثلاث جهات هي حكومة الإقليم، والحكومة الاتحادية، والشركات النفطية". وأكد عبد الله أنه "لم تعد هناك أية عقبة أمام استئناف تصدير النفط"، موضحاً أن المشروع يعالج القضايا المتعلقة بعائدات النفط وعودة الفوائد إلى الحكومة العراقية وإقليم كردستان، كما يسهم في حل الخلافات المتعلقة برواتب الإقليم وتسليم النفط. من جانبه، أعلن النائب المستقل أحمد مجيد، أن أعضاء مجلس النواب عن محافظات الوسط



والجنوب قاطعوا جلسة البرلمان المنعقدة أمس، معتبراً أن التصويت على الموازنة "مخالص للقانون والنظام الداخلي للمجلس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني". وأوضح مجيد أن "عدد النواب الحاضرين لا يتجاوز 140 نائباً، ما يعني أن النصاب غير متحقق"، مؤكداً أنهم يشكون في مشروعية الجلسة. وأضاف: "سنقدم طعناً لدى المحكمة الاتحادية ضد مجلس النواب بسبب مخالفته القانون

التعديل من قبل الحكومة العراقية، فهناك إرادة ورغبة سياسية برلمانية على دعم خطوات الحكومة لحل الخلافات مع الإقليم". وأضاف راضي، أن "الاتفاق على تمرير تعديل قانون الموازنة، جاء لأجل دفع الحكومة نحو الإسراع بإرسال جداول موازنة سنة 2025، فلا أحد يريد تعطيل هذه الموازنة، لمنع عرقلة عملية البناء والإعمار، وإطلاق الكثير من المشاريع الاستراتيجية والمهمة خلال هذه السنة". وتتضمن مسودة تعديل المادة 12 من قانون الموازنة فقرتين، الأولى تتعلق بكلف إنتاج ونقل نفط إقليم كردستان بعد تحديد الكلف الحقيقية الحقيقية عبر الهيئة الاستشارية. أما الفقرة الثانية، فتتضمن على أنه في حال عدم اتفاق الحكومتين الاتحادية والإقليم على كلف الإنتاج والنقل، فإن وزارة النفط تتولى اختيار جهة لتحديد تلك الكلف وعلى إثر ذلك يتم احتساب كلفة استخراج النفط من الحقول النفطية في الإقليم.

بغداد تتردد في تقديم التهنئة إلى "الشرع" "الإطار" يضغط زر تفعيل "المؤامرة" خوفاً من السيناريو السوري

□ بغداد / تميم الحسن

مرة أخرى، عاد الإطار التنسيقي الشعبي إلى سياسة "التخويف"، كما يصفه محللون، من وجود "مؤامرة" قد يكون وراءها حزب البعث المحظور. إطلاق التحذيرات من "فتنة"، حسبما يقول نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، يتصاعد دائماً مع أي حديث يتعلق بسوريا.

وحتى الآن، تتعامل بغداد بحذر شديد مع الأوضاع الجديدة في دمشق، وتتردد في تقديم التهنئة للرئيس السوري الجديد أحمد الشرايعة. وأمس، وصل الرئيس الانتقالي لسوريا إلى العاصمة السعودية الرياض، في أول زيارة رسمية له منذ توليه المنصب الأسبوع الماضي.

وتفكر بغداد الآن، بعد ضغط دولي وإقليمي، في إرسال وزير الخارجية إلى دمشق، وهو قرار متأخر، كما يقول وزير الخارجية الأسبق هوشيار زياربي.

الجبهة الداخلية

ترجح مصادر سياسية أن دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي، قد يساعد جماعات الإخوان المسلمين المدعومة من تركيا، في مصر والأردن، لإثارة الوضع هناك.

هذه الترحيبات جاءت على خلفية تصريحات ترامب الأخيرة بشأن نقل جزء من سكان "غزة" إلى دول مجاورة، وتفيد المصادر بأن ترامب قد يفتتح بتولي هذه الجماعات المدعومة من تركيا السلطة في دول عربية أخرى، كما حدث في سوريا، أو يهدد بذلك لتنفيذ مطالبه.

والأسبوع الماضي، قال الرئيس الأمريكي، رداً على سؤال فيما إذا كان هناك أي شيء يمكنه القيام به لضغط على الدولتين (مصر والأردن) لرفض خطته الرامية إلى "تطهير غزة": "سيفعلان ذلك... سيفعلان ذلك تماماً.. نحن نفعل الكثير من أجلهما، وسيفعلان ذلك".

وجاءت تعليقات ترامب غداة رفض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاقل الأردني عبد الله الثاني أي تهجير قسري لسكان غزة عقب الحرب بين حماس وإسرائيل. وتسقط المصادر هذه المخاوف على

وشكك مصطفى سند، النائب القريب من الفضائل، في توقيت إذاعة الخبر، الذي قال إنه يعود إلى الصيف الماضي. وقال سند، في تدوينة، إن إعادة نشر الخبر من قبل رئيس الوزراء هو "للتغطية عن حدث داخلي كبير حصل قبل خمسة أيام"، لم يذكره بشكل صريح.

وكانت هيئة المساءلة والعدالة قد أعلنت خبر اعتقال منفذ عملية الإعدام (سعدون صبري) في حزيران 2024.

تفكك التحالف الشيعي

يعتقد محمد نعناع، أكاديمي وباحث في الشأن السياسي، أن تصعيد قوى الإطار التنسيقي لمسألة وجود "مؤامرة" تحاك ضد الحكومة يتعلق بأسباب "تفكك التحالف الشيعي"، وعدم وجود إنجازات حقيقية. ويقول نعناع لـ (المدى): "الإطار التنسيقي يحذر بين فترة وأخرى من نشاط إرهابي جديد، أو دعم البعثيين عن طريق قوى إقليمية أو عربية أو دولية، أو حتى قوى من الداخل، لسببين اثنين":

تفكك الإطار التنسيقي، ومحاولة اتهام بعضهم البعض بالتعامل مع قوى خارجية أو مع قوى من الداخل لديها مواقف سلبية ضد معادلة السلطة أو الحكم الشيعي.

كل طرف شيعي يتهم طرفاً شيعياً آخر بأنه يقرب إليه طرفاً سنياً أو إرهابياً للاستقواء عليه. هذا نمط مكشوف وقديم لا يخص هذه المرحلة.

تصعيد التحذيرات بسبب عدم وجود إنجاز حقيقي لقوى السلطة، في مجال التنمية أو الخدمات أو حتى على مستوى العلاقات الخارجية، مما يدفعهم إلى استخدام هذه الأساليب لاستمرار طاعة جمهورهم لهم من خلال شعارات وقضايا طائفية وإيهام المجتمع بأنهم مستثمرون في حمايته.

وكان الباحث أن هذه شائعة يعلقون عليها فشلهم، ولا يوجد ما يعكس حقيقة هذه المؤامرات.

ويتنقد نعناع ما يصفه بـ "التناقضات" في تصريحات التحالف الشيعي، مبيناً: مرة يقولون لا يمكن عودة الإرهاب بسبب وجود القوات الامنية، ثم يعودون مرة أخرى يحذرون من تدفق المسلحين ومن معسكر الهول على الحدود مع سوريا.

على منجزات الشعب بعد تخلصه من حقبة الدكتاتورية المقيتة". وتابع: "هناك ضغوط تمارس لغرض إلغاء هيئة المساءلة والعدالة وإخراج الإرهابيين"، مؤكداً: "لن تلغي قانون المساءلة والعدالة، ولن تسمح بخروج الإرهابيين من السجون".

وكان محمد السوداني، رئيس الحكومة، قد طلب مرتين من "المساءلة" منذ توليه السلطة في 2022، بنقل الملفات إلى القضاء، لكن الهيئة كانت ترفض.

وسبق أن اتفقت القوى السياسية التي شكلت الحكومة على عدة بنود، من ضمنها "إنهاء ملف المساءلة والعدالة" وبين المالكي في خطابه الأخير أن "هناك من يريد أن يكرر التجربة السورية في العراق".

"صفقة خاسرة"، بحسب نواب شيعية.

"بيدنا السلاح"

على خلاف ذلك، يبدو نوري المالكي، زعيم دولة القانون، أكثر الشيعية المرغبين خارج السرب، حيث يعارض هذا التوقيت الحساس، خوفاً من حدوث هزات داخلية.

الإطار التنسيقي الشيعي كان قد تراجع بشكل مفاجئ عن اعتراضاته السابقة حول قانون "العفو العام"، المحسوب على القوى السنية، ومرره بعد 7 سنوات من الماطلة.

كما منح (الإطار) للأكراد قانوناً يتعلق بالعقارات التي استولى عليها النظام السابق، وهو تشريع كان مثار جدل أيضاً، مقابل تعديل الأحوال الشخصية، الذي اعتبر تمييزه

مأرب أخرى، يريدون للفتنة أن تقضي

الحكيم، زعيم تيار الحكمة. وعلى الرغم من ذلك، تكشف المصادر التي تحدثت لـ (المدى)، مشترطة عدم الإشارة إلى هويتها، أن "أطرافاً في إيران نصحت السياسيين الشيعية بمحاولة منع أي خلافات داخلية في هذا التوقيت الحساس، خوفاً من حدوث هزات داخلية".

الإطار التنسيقي الشيعي كان قد تراجع بشكل مفاجئ عن اعتراضاته السابقة حول قانون "العفو العام"، المحسوب على القوى السنية، ومرره بعد 7 سنوات من الماطلة.

كما منح (الإطار) للأكراد قانوناً يتعلق بالعقارات التي استولى عليها النظام السابق، وهو تشريع كان مثار جدل أيضاً، مقابل تعديل الأحوال الشخصية، الذي اعتبر تمييزه

مأرب أخرى، يريدون للفتنة أن تقضي

مأرب أخرى، يريدون للفتنة أن تقضي

مأرب أخرى، يريدون للفتنة أن تقضي

هل تتأثر قوات البيشمركة بقرار ترامب وقف المساعدات للشرق الأوسط؟

□ اربيل / سوزان طاهر

ولديها أسلحة وأعدت، وعناصرها مدربة تدريباً كافياً".

وتابع أن "التحالف الدولي كان يقدم مساعدات لجميع الأجهزة الأمنية العراقية، في إطار الحرب على داعش، ولم يختصر الدعم على قوات البيشمركة إطلاقاً، ولا خوف على الوضع الأمني إذا توقفت تلك المساعدات إطلاقاً".

مدافع وأسلحة ثقيلة

وكان وزير شؤون البيشمركة شورش اسماعيل قد أعلن في وقت سابق أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" زودت قوات البيشمركة بمجموعة من المدافع الثقيلة بموافقة الحكومة الاتحادية العراقية.

جاء ذلك خلال حفل تسليم قوات البيشمركة بـ 24 مدفعاً من النوع الثقيل من قبل القوات الأمريكية جرت مراسيمه داخل مبنى وزارة شؤون البيشمركة في مدينة أربيل. ووصف شورش اسماعيل قرار تزويد القوات الأمريكية قوات البيشمركة بالمدافع بأنه يوماً تاريخياً لوزارة البيشمركة قوات بيشمركة كوردستان لاستمرار الحكومة الأمريكية وجيشها بمساعداتها المستمرة لقوات البيشمركة وأضاف أن القوات الأمريكية زودت قوات البيشمركة بمجموعة من المدافع الثقيلة، مدعماً بالقول إن هذه الخطوة الكبيرة سترفع من القدرات العسكرية لقواتنا إلى مستوى أعلى.

وبحسب المعلومات فإن التحالف الدولي يقدم مساعدات مالية إلى قوات البيشمركة تقدر شهرياً بـ 24 مليار دينار، كجزء من المساعدة لدفع رواتب تلك القوات.

لن يشمل البيشمركة

من جهة أخرى يرى القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني أن، قرار وقف



عدد القوات

ويبلغ تعداد قوات البيشمركة نحو 125 ألف مقاتل، لكنها تنقسم إلى قسمين، قوات 70 التابعة للاتحاد الوطني، وتتمركز في السليمانية وحلبجة، وقوات 80 التابعة للحزب الديمقراطي، تنتشر في أربيل ودهوك، ويدعمها التحالف الدولي بـ 24 مليون دولار شهرياً.

إلى ذلك يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني صبحي المندلاوي أن، بيان وزارة المالية الاتحادية الأخير، تحدث بشكل صريح عن وجود مخالفات بعمل الوزارة، فيما يخص رواتب البيشمركة.

وقال المندلاوي في حديث لـ "المدى" إلى أن "رواتب وموازنة قوات البيشمركة يجب أن تكون من ميزانية وزارة الدفاع الاتحادية، باعتبارها جزءاً من منظومة الدفاع الوطني".

وأوضح أنه منذ إقرار أول ميزانية في العراق عام 2006، لم يتم تزويد البيشمركة بدينار واحد من ميزانية وزارة الدفاع، ولم يتم تجهيزها بأي أسلحة، أو أعدت، وبالتالي يجب أن على الحكومة الاتحادية تطبيق الدستور، والالتزام بصرف رواتب البيشمركة وتسليحها، باعتبارها من منظومة الدفاع الوطني كما نص الدستور.

وبحسب الدستور العراقي لعام 2005، فإن قوات البيشمركة هي منظومة الدفاع الوطني الخاصة بإقليم كردستان، إذ جرى في 2009 توحيد وزارتي البيشمركة في أربيل والسليمانية ضمن وزارة واحدة، لكن بقيت قوات 70، وقوات 80.

وتتخذ القوات الأميركية من قاعدة الحرير ومطار أربيل مقرات لها، لغرض تدريب وتأهيل قوات البيشمركة، حيث يتواجد مجموعة من المستشارين التابعين لدول التحالف الدولي.

وكانت وسائل إعلام مختلفة قد تحدثت عن تلقي قيادة الأحزاب الكردية وحكومة إقليم كردستان تهديدات صريحة من التحالف الدولي، وخاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، تتعلق بضرورة توحيد قوات البيشمركة.

وقالت المصادر إن "إن الدول المشاركة في التحالف الدولي، وعلى رأسها الولايات المتحدة، أرسلت رسائل

خلال الأشهر الماضية". وأضاف أن "قوات البيشمركة أصبحت جاهزة من حيث العدة والعدد، والتدريب والتأهيل، ولديها الأسلحة الكافية، لمواجهة المخاطر التي تحيط بالإقليم، وحتى لو توقف الدعم فلن تحصل أي مشكلة أمنية إطلاقاً، خاصة وأن ملف رواتب موظفي الإقليم بالكامل سيحال إلى الحكومة الاتحادية في بغداد".

المساعدات الأميركية لدول الشرق الأوسط الذي اتخذته ترامب، لن يشمل قوات البيشمركة. وبين في حديثه لـ "المدى" إلى أن "الدعم المقدم لقوات البيشمركة هو من جميع دول التحالف الدولي، وليس من الولايات المتحدة الأميركية فقط، كما أنه شمل أسلحة ثقيلة ومدعات، ومبالغ مالية بسيطة، عبارة عن حوالي 30 مليون دولار شهرياً، وانخفض المبلغ



انخفضت في نهري الغراف والفرات

تراجع مناسب المياه يفاقم الأزمة في ذي قار . وخشية على الخطة الزراعية

□ ذي قار / حسين العامل



□ كشفت الحكومة المحلية

في ذي قار عن تراجع

مناسيب المياه في نهري

الغراف والفرات وفقدان

نحو ٥٠ م³/ثانية من

حصتها المائية، وفيما

شدت على أهمية تأمين

كامل الحصص للمحافظة،

أعربت دائرة الزراعة

عن خشيتها من تداعيات

أزمة المياه على الخطة

الزراعية.

□

يأتي ذلك في ظل أسوأ موجة جفاف تمر بها البلاد ومحافظه ذي قار، التي أخذت تفقد مساحات واسعة من أموارها وأراضيها الزراعية، وتواجه نزوحاً سكانياً كبيراً بين أوساط الفلاحين والصيادين ومربي المواشي الذين باتوا يواجهون مخاطر جمة تنعكس سلباً على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتهددهم بالحرمان من مصدر دخلهم الرئيس، وقال محافظ ذي قار مرتضى الابراهيمى في بيان صحفى صادر عن مكتبه الاعلامي ان المناسيب شهدت انخفاضاً ملحوظاً في نهر الغراف من ١٥٠ إلى ١٢٠ م³/ثانية، وفي نهر الفرث من ٧٠ إلى ٥٠ م³/ثانية، ما أدى إلى إرباك في توزيع الحصص المائية.

وأشار البيان الذي تلقت المدى نسخة منه إلى ان "محافظ ذي قار وفي خطوة عاجلة لتدارك أزمة المياه تواصل مع الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات ورئيس الوزراء، ووزارة الموارد المائية، لبحث اسباب انخفاض الإطلاقات المائية في النهري المذكورين".

مبيناً ان "المحافظ شدد على ضرورة التزام المحافظات التي تقع في أعالي الأنهار بالحصص المقررة لها"، مؤكداً على أهمية تأمين الحصص المائية لمحافظه ذي قار وعدم التجاوز عليها.

لضمان استكمال مفردات الخطة الزراعية في المحافظة".

ومن جانبها أعربت دائرة زراعة ذي قار عن قلقها من تداعيات أزمة المياه وانعكاساتها على نوعية وكمية محاصيل الحبوب المدرجة ضمن خطتها الزراعية للموسم الشتوي الحالي. وأوضح مدير زراعة محافظة ذي قار محمد عباس ان "أي انخفاض بمناسيب المياه او تراجع بالإطلاقات المائية من شأنه ان ينعكس سلباً على الخطة الزراعية"، لافتاً الى ان "المحاصيل التي لم تحصل على

كامل حاجتها من المياه ستخضع غلثها وربما تفقد قدرتها الى انتاج الحبوب"، محذراً من ان تؤدي أزمة المياه الى تزايد المشاكل والنزاعات بين الفلاحين.

وبيّن عباس في حديث لـ(المدى) ان "الأزمة ستترك عملية المراشنة في مقدم النهر الى الاستحواذ على اكبر كمية من المياه وهو ما سيحرم الفلاحين الذين تقع اراضيهم في نئاب النهري".

وأشار مدير زراعة ذي قار الى انه

"تم تأمين الريتين الأولى والثانية في وقت سابق غير ان أزمة المياه ان استمرت ستؤثر على الريه الثالثة وهو ما سينعكس سلباً على كمية ونوعية المحاصيل المزروعة التي لم تحصل على كميات المياه المطلوبة لديمومة إنتاجها".

وتواجه الخطة الزراعية في محافظة ذي قار في موسم الجفاف جملة من التحديات أبرزها تذبذب مناسيب المياه وتجاوز المحافظات الأخرى على الحصص المائية الخاصة بالمحافظة وناهيك عن تجاوز عدد كبير من الفلاحين

على الحصص المائية المخصصة للمناطق الواقعة في نئاب النهري. ويعاني الفلاحون في محافظة ذي قار ومنذ أكثر من ٥ أعوام من تقلص مساحات الخطة الزراعية الى نحو ربع المساحات المشمولة بالخطط الزراعية السابقة والتي كانت تقدر بأكثر من ٥٠٠ الف دونم ضمن الخطة الزراعية للموسم الشتوي، وهو ما أخذ ينعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية للفلاحين الذين باتوا يكابدون معاناة مضاعفة ناجمة عن شح المياه والحرمان من مزاولة نشاطهم الزراعي،

وبالتالي دفع المزيد من الفلاحين الى زراعة أراضيهم خارج الخطة الزراعية بالاعتماد على التجاوز على الحصص المائية او على مياه الأمطار التي قد تخذلهم في بعض المواسم وتفاقم خساراتهم في ظل عدم الاكتراث الحكومي لتردي أوضاعهم الاقتصادية اذ لم يجر تعويض الفلاحين المستثنين من الخطة الزراعية عن حرمانهم من زراعة اراضيهم.

وكانت إدارة محافظة ذي قار أعلنت في (طلع تشرين الثاني ٢٠٢٤) عن إصدار توجيهات للقوات الأمنية لرفع التجاوزات على النهر المغذي لقضاء سيد دخيل، وذلك لتدارك تفاقم أزمة المياه في القضاء. وفيما عزت مديرية الماء الأزمة إلى المباشرة بالموسم الزراعي الشتوي، أشارت إلى اتخاذ التدابير اللازمة لاستمرار عمل محطات ضخ مياه الشرب.

يشار الى ان ادارة محافظة ذي قار حملت وزارة الموارد المائية يوم (١١ تشرين الثاني ٢٠٢٤) مسؤولية توقف مشاريع مياه الشرب في عدد من اضية ونواحي المحافظة، فيما عزت دائرة الموارد الأزمه المائية ذلك الى تدني الإيرادات والتجاوزات الحاصلة على عمود نهر الغراف.

وكانت الحكومة المحلية في ذي قار أمهلت يوم الخميس (٢٦ كانون الأول ٢٠٢٤) وزارة الموارد المائية مدة شهر واحد لمعالجة ملف المياه الذي يواجه جملة من التحديات في المحافظة، وفيما اشارت الى مشروعين وزاريين متكئين وعدم تخصيص مشروع اروائي للمحافظة منذ ٢٠٠٨، طالبت بتخصيص مشاريع ابروائية اسوة ببقية المحافظات.

وبدورها أبدت جهات حكومية ومنظمات مجتمعية يوم (٤ حزيران ٢٠٢٤) قلقها من مخاطر تراجع مناسيب المياه في مناطق الأهوار، محذرين من موجة جفاف ونزوح سكاني وتدهور بيئي قادم يهدد الثروتين السمكية والحيوانية خلال موسم الصيف.

العراقيون ينفقون ثلاثة

مليارات دينار يوميا على

منتجات التبغ

□ بغداد / المدى

كشفت برنامج مكافحة التبغ في وزارة الصحة، أمس الأحد، عن إنفاق العراقيين نحو ثلاثة مليارات دينار يوميا لشراء منتجات التبغ أي ما يقارب (مليوني دولار).

ويحتفي العراق في الثاني من شهر شباط/فبراير باليوم الوطني للامتناع عن التدخين وهو تذكى يوم التصويت على قانون مكافحة التدخين رقم ١٩ لسنة ٢٠١٢.

وقال معاون مدير البرنامج الدكتور وسيم كيلان في بيان أمس، إن احتفالية هذا العام ستعرف بالأضرار الصحية والبيئية والاقتصادية الناجمة عن تعاطي منتجات التبغ والتعرض لدخانها.

وأضاف أن شعار الاحتفالية لهذا العام سيكون "التدخين يخدش جمال وأثونة المرأة"، والتركيز على الأضرار الجسيمة للتدخين على صحة المرأة، والذي قتل أكثر من ٨ ملايين شخص سنويا منهم مليون و٥٠٠ ألف امرأة من مجموع ٢٠٠ مليون امرأة مدخنة حول العالم، معظمهن يعشن في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

كما أشار كيلان الى ان الدراسات أثبتت أن المرأة المدخنة أكثر عرضة من نظيرتها غير المدخنة للإصابة بسرطان عنق الرحم، والعقم، وتأخر الحمل، وولادة أطفال قليلي الوزن، والموت المفاجئ، للرضيع بعد الولادة، مبينا ان العراق من الدول المستهلكة لمنتجات التبغ حيث ينفق على شراء منتجاته حوالي ٣ مليارات دينار يوميا بجميع اشكالها كسكاثر عادية، وأريكة، وسكاثر الكرتونية، ومنتجات التبغ المسخن، بحسب دراسة لوزارة التخطيط.

وتابع أن الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط اصدر الموصاف القياسية لمنتجات التبغ ومنها الموصاف للسكاثر، وسيصدر قريبا موصاف قياسية للتبغ المسخن، حيث اشترطت الموصاف حصول هذه المنتجات على علامة الجودة بالإضافة لاحتوائها على علامات تحذيرية من المخاطر الصحية على الفرد والمجتمع، اضافة الى بيان مكونات هذه المنتجات بالنسبة الى النيكوتين والمواد الأخرى والقطران وما تحويه من منكهات و مواد مصنعة لها.

واستدرك كيلان القول انه بالرغم من وجود هذه الموصاف القياسية والضوابط على استيرادها إلا أنها لازالت تدخل الى البلد بطرق غير مشروعة فضلا عن سياسات شركات صناعة التبغ في توفير المنتجات في الاسواق العراقية، وسهلة الوصول لها جعلت منها متوفرة بشكل كبير في الاسواق. ومضى بالقول ان الهيئة الاستثمارية لسلامة الأغذية قررت سنة ٢٠٢٠ منع السكاثر الالكترونية من التداول والبيع والاستيراد والتصنيع والإعلان والترويج لها، منوها الى ان مشروع قانون الحماية من اضرار التبغ المعروف حاليا على لجنة الصحة والبيئة في البرلمان قرأ للمرة الأولى والثانية وهو جاهز للتصويت، حيث يهدف الى حماية المجتمع والأفراد من الأضرار الصحية الناجمة عن تعاطي منتجات التبغ بجميع اشكاله وأنواعه. ونه معاون مدير البرنامج الى أن منتجات التبغ مواد ذات سمية عالية وتأثيرها سلبي على صحة الإنسان، حيث أن النيكوتين إذا تجاوز تركيزه أكثر من ٠,٨ سيكون ذا ادمانية وسمية عاليتين، اضافة الى وجود القطران والزرنيخ كمادتين مؤثرتين بشكل سلبي على صحة الإنسان إذا كانتا تراكيزهما عاليا، ناهيك عن الرصاص والنيكل والكروم وهي مواد ذات سمية وتأثيرات على جسم الإنسان وجهازه المناعي والعصبي والهضمي والتنفسي وباقي أجهزة الجسم.

الإنتاج الزراعي في دهوك مهدد بسبب شح الأمطار و"الفران"

□ متابعة / المدى

تعاني مناطق زراعية في دهوك من تحديات كبيرة هذا الموسم أبرزها قلة تساقط الأمطار، وانتشار الفران والحشرات بأعداد كبيرة، مما يهدد بتراجع الإنتاج الزراعي لمحصولي القمح والشعير.

وبحسب وكالات الأنباء، فإن المزارعين في قضاء بردش وخاصة سهل "ناف كور" يعانون هذه التحديات ما جعلهم يعتمدون على مياه الأبار الارتوازية والسطحية في سقي محاصيلهم في ظل ندرة الأمطار حتى الآن.

لكن هذه الحلول تواجه بدورها عقبات إضافية أبرزها نقص إمدادات الكهرباء مما يزيد من صعوبة تشغيل المضخات اللازمة لري الأراضي.

ويقول الفلاح حسين أحمد، في تصريح صحفي تابعته (المدى)، إنهم يواجهون مشكلتين رئيسيتين هذا الموسم، الأولى هي شح الأمطار، والثانية انتشار الفران بكثافة في الحقول الزراعية وهو ما يهدد المحاصيل. ويوضح أنه يعتمد على الري من الأبار لكن قلة توفر الكهرباء تزيد من معاناتهم حيث لا يستطيعون تشغيل المضخات بشكل منتظم.

ويؤكد أن مشكلة الفران خطيرة للغاية إذ يوجد في الدونم الواحد أكثر من ٥٠ حفرة مما يستنزف المحاصيل بشكل كبير، داعياً إلى تدخل حكومي عاجل لإيجاد حلول لهذه المشكلة.

أما الفلاح جعفر جاسم، فقد سلط الضوء على أزمة الكهرباء، قائلاً لوكالة شفق نيوز، إن الحكومة لا توفر الكهرباء بالكميات الكافية ولا تعلم متى سيصل

التيار حتى يتمكنوا من تشغيل الأبار".

وبيّن أن "الكهرباء متوفرة لساعات محدودة جداً وأحياناً تصل فقط لمدة ساعة واحدة في اليوم مما يجبرنا على الري خلال فترات متأخرة من الليل"، محذراً من أن استمرار الوضع على هذا الحال سيؤدي إلى تلف المحاصيل بالكامل وخسائر فادحة. بدوره يشير مدير دائرة كهرباء بردش، أرشد محمد علي، إلى أن الدائرة تلقت شكاوى الفلاحين بشأن ضعف التيار الكهربائي، مؤكداً أنهم قاموا برفع الطلب إلى مديرية كهرباء دهوك لإيجاد حل لهذه الأزمة. ويضيف "لدينا أكثر من ١٧٠ مشتركاً من الفلاحين في المنطقة ونحن نعمل حالياً على إعداد جدول زمني لتزويدهم بالكهرباء وفق الإمكانيات المتاحة لضمان حصولهم على كميات كافية لسقي محاصيلهم". إلى ذلك، يلتفت

الخبير الزراعي، والمستشار في دائرة زراعة دهوك، أمين ياسين، إلى أن قلة الأمطار تساهم في زيادة أعداد الفران خاصة تلك التي تغذي على النباتات وحبوب القمح والشعير. ويتابع "هناك عدة طرق لمكافحة هذه الظاهرة منها استخدام الكبريت والناز وهي طريقة فعالة لكنها خطيرة على الفلاحين وتتطلب اتخاذ احتياطات كبيرة، أما الطريقة الأكثر أماناً فتتمثل في تحديد حفر الفران وطمسها بالتراب ثم فحصها بعد ٢٤ ساعة فإذا وجدت الحفرة مفتوحة فهذا يدل على نشاط الفران وحينها يمكن استخدام البعديات المناسبة مثل فوسفيت الزنك بعد خلطه مع القمح أو الدقيق ووضعها في الحفر النشطة مما يساعد في الحد من انتشارها".

بمشاركة شركات جديدة . معرض بغداد الدولي يقدم فرصاً استثمارية

□ متابعة / المدى

يشهد العراق ثورة صناعية ضمن افتتاح الدورة الـ ٤٨ لمعرض بغداد الدولي، ومشاركات دولية واسعة من قبل العديد من الدول، لما يتمتع به من سوق استثمارية تتيح للشركات المشاركة بعرض منتجاتها المختلفة والتسويق، وأيضا خطط خمسية لمشاريع في قطاع المشروعات الإنشائية.

وقال المهندس المصري، محمد علام، مدير عام مجموعة الصادق للمعدات وشركة الوادي العظيم، وكيل أليات جي سي بي وشاحنات رينو الفرنسية وذي نياك السويدية في العراق، لوكالة الأنباء الرسمية إنه "كل عام تشارك شركتنا مع الشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات خلال فعاليات معرض بغداد الدولي الاقتصادي، وتعد هذه المشاركة مهمة جدا للتواجد في السوق العراقية، وللمعرض من الفرص الممتازة جدا لتلاقي عملائنا وزبائننا وعرض معداتنا والأليات التي نعمل عليها داخل العراق". وأشار الى أن "السوق العراقية واعدة ولدينا خطة ورؤية لخمس سنوات قادمة لما سيكون من تطور خلال هذه الفترة المقبلة خاصة في قطاع المشروعات الإنشائية، كما نلاحظ تطورا واضحا في عدد ونوعية المشاريع الموجودة، مثل البنى التحتية من طرق والمجسرات ومشروعات المجمعات السكنية والمولات والمجمعات التجارية الكبيرة، وهذا بشكل واضح للشركات من جميع أنحاء العالم مستهدفة السوق العراقية

وبالتالي تواجدا كوكيل لجي سي بي والرينو والذنيباك". وتابع: من نتائج المعرض، في العام الماضي وقعنا عقودا مع ضيوف كانوا هنا والتقىنا بهم وذهبنا لتقديم أكبر وأعلىنا موصافنا ومعداتنا وأصبحت عقودا كنتاج للمعرض".

من جانبه، أشار الرئيس التنفيذي لشركة كروة للسيارات، إبراهيم بن علي البلوشي الى أن "هذه هي المشاركة الأولى لنا في معرض بغداد وتعد اكتشافا للسوق العراقية ونحن نسلم الكثير عن السوق العراقية خاصة خلال الخمس سنوات الماضية والأنباء والبيانات المتداولة من خلال هذه الأسواق الجاذبة

بالنسبة لنا وبالتالي ارتبنا ان تشارك والدخول في هذه النوعية من الأسواق من خلال المعارض".

ولفت الى أنه "لدينا لقاءات كثيرة مع مجموعة من الوكلاء وتعامل مع مجموعة من الجهات الحكومية في العراق حتى قبل مشاركتنا في المعرض وبالتالي حرصنا وجودنا في هذه السوق على الحضور"، مردفاً "نحن شركة متخصصة بصناعة الحافلات بالإضافة الى السيارات المدرعة والمصفحة، ومصنعا في المحافظة الوسطى (الدمق) في سلطنة عمان ويعد الأول من نوعه على مستوى منطقة الشرق الأوسط". بدوره، أكد نائب



الرئيس للعلاقات الدولية بمصرف صحار الإسلامي، هشام بن حسن بن موسى لوكالة الأنباء الرسمية، أنه "تربطنا مع العراق علاقات وطيدة وقديمة منذ ان كانت السلطنة والعراق مراكز للتجارة ما بين خط الحريه والصين وبين دول العالم". وأضاف: "نحن في العراق كمصرف صحار الإسلامي منذ سنتين ولدينا زيارات متكررة وسهلنا عملية التبادل التجاري ما بين التجار العراقيين المصدرين للمواد العراقية الى السلطنة وبالعكس، ونبحث في توسيع هذه العلاقات أكثر بعلاقات مصرفية مع بعض المصارف الحكومية والخاصة".

وأوضح، أننا "متواجدون في العراق بشكل دوري وهذه الزيارة الرابعة لبيعتنا في بغداد خلال الأربعة أشهر الماضية ونطمح للمزيد وكما قال رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني إلى أرض العراق خصبة للاستثمار لجميع المشاريع وبشئني المجالات في النفط والغاز والسكن".

من جهته، لفت رئيس المبادرة المجتمعية، زياد الهاشمي الى أننا "فريق تطوعي يضم خيرة منظمات المجتمع المدني وشخصيات وطنية وسلطة رابعة، وتقوم بتنظيم مؤتمرات وندوات وفعاليات لخدمة المجتمع وهو سند وعون للدولة".

وأكمل: "ندعم جهود وزارة التجارة والصناعة واتحاد الصناعات والغرف التجارية لغرض الاستثمار، وشعارنا في هذه الدورة هو الاستثمار، بمعنى كفاءة استيرادا وعلينا ان نستثمر من يريد ان يكون علاقات اقتصادية مع العراق، فعليه ان يفكر في الاستثمار".

وتابع، مدير شركة قسم أنابيب الغاز والماء الإيراني، كاميران محمد، الحديث أننا "سعداء بمشاركتنا الأولى في هذا المعرض المهم وببها جدا ان ندخل السوق العراقية وعرض منتوجاتنا خاصة من خلال ما نراه من ثورة في كل المجالات، الإعمار والصناعة والتجارة". ونوه بأن "إنتاجنا عالمي ونصدر للعديد من الدول، وعمر شركتنا ٧٠ عاما، والسوق العراقية سوق نشطة وجيدة وتريد أن تشارك بأنابيب الغاز التي تمد للبيوت والمجمعات السكنية والتخلص من فئاني الغاز لتخفف عن المواطن".

قطر تطالب ببدء مفاوضات المرحلة الثانية في غزة فوراً . . والجيش الإسرائيلي يخرق الهدنة!

□ متابعة / المدى

أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، على أهمية التزام الأطراف بتنفيذ كافة بنود اتفاق وقف إطلاق النار بغزة وضرورة بدء المرحلة الثانية، مشدداً على أن حل هذه الأزمة يكون بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، في حين أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان على ضرورة إنهاء العقبات الإسرائيلية أمام توصيل المساعدات إلى غزة.

وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري -في مؤتمر صحفي مشترك مع فيدان في الدوحة- إن مفاوضات المرحلة الثانية يجب أن تبدأ غداً، مضيفاً أنهم بدأوا الحديث مع الطرفين لأجل ذلك. وشدد على أهمية "الخراط الجانبين في المحادثات ببنية حسنة"، ودعا الشركاء الدوليين إلى "الضغط لإنجاح المفاوضات بشأن غزة والتأكد من عدم عرقلتها".

وأضاف أنهم متواصلون مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ويأملون في عدم حدوث خلافات، كما أنهم متفائلون في التوصل لنتائج إيجابية سريعة لإنهاء الحرب. وفي إشارة إلى تصريحات ترامب الأخيرة عن تهجير فلسطيني غزة إلى الأردن ومصر، أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري على موقف قطر "الحازم والواضح ضد تهجير الفلسطينيين"، وشدد على أنه لا حل لهذه الأزمة إلا بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية لغزة، شدد رئيس الوزراء على أهمية تضامير الجهود لتكثيف دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وعلى أهمية أن تكون هناك آلية واضحة للتأكد من تقديم المساعدات لمستحقيها. يأتي ذلك، في وقت قصفت طائرة مسيرة



عربية كانت تسير على شارع الرشيد الساحلي قرب منطقة جسر وادي غزة شمال غربي مخيم النصيرات، من دون وقوع إصابات.

سكنية بوسط القطاع وجنوبه، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار. وقال شهود عيان طائرة مسيرة إسرائيلية أطلقت صاروخين في محيط

إسرائيلية صباح أمس الأحد، شارع الرشيد الساحلي شمال غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في حين استهدف الجيش الإسرائيلي أحياء

المساعدات الإنسانية إلى غزة، وعلى أهمية أن تكون هناك آلية واضحة للتأكد من تقديم المساعدات لمستحقيها. يأتي ذلك، في وقت قصفت طائرة مسيرة

وأضاف الشهود أن الغارة الإسرائيلية تسببت بحالة من الذعر والهلع في صفوف الفلسطينيين الذين يسلكون شارع البحر مشياً على الأقدام أو عبر عربات بدائية بسيطة. وتمكن النازحون الفلسطينيون من مدينة غزة ومحافظته الشمال من العودة إلى مناطقهم السكنية من جنوب القطاع ووسطه، بدءاً من الإثنين الماضي، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، بعد أكثر من ١٥ شهراً من الإبادة الإسرائيلية في غزة.

وفي خرق جديد آخر، أطلق الجيش الإسرائيلي النار صوب منازل الفلسطينيين شرقي مخيم البريج (وسط)، دون وقوع إصابات. كما أطلقت قواته المتمركزة على محور صلاح الدين (فيلاذلفيا) بشرق قطاع غزة النار بكثافة تجاه أحياء مدينة رفح الشرقية (جنوب). وبدأ سريان اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة في ١٩ يناير/كانون الثاني، ويضم ٣ مراحل تستمر كل منها ٤٢ يوماً، ويتم خلال المرحلة الأولى (المرحلة الإنسانية) تبادل إطلاق الأسرى، بينما ستركز المرحلة الثانية التي ستبدأ في اليوم ١٦ من بدء الاتفاق على مناقشات حول صفقة شاملة لجميع الأسرى في غزة وإطلاق سراح من تبقى من الشباب والجنود. ويتعين التوصل إلى اتفاقات بشأن المرحلة الثانية قبل نهاية الأسبوع الخامس من المرحلة الأولى من الاتفاق. أما المرحلة الثالثة والأسيرة، فتعمد الترتيبات الطويلة الأمد كما تشمل خطط إعادة إعمار القطاع.

كندا والمكسيك تردان على ترامب . . والصين تؤكد: الحروب التجارية "ليس فيها منتصرون"

□ متابعة / المدى

نددت رئيسة المكسيك كلوديا شينباوم، باتهام الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحكومتها بالارتباط بتهرب المخدرات، واصفة ذلك بأنه "افتراء".

وفي منشور على منصة "إكس"، أكدت شينباوم فرض رسوم جمركية على الولايات المتحدة، رداً على تلك التي أعلنتها الرئيس الأميركي. وكتبت: "فرض بشكل قاطع افتراء البيت الأبيض الذي يتهم الحكومة المكسيكية بإقامة تحالفات مع منظمات إجرامية، معلنة عن إجراءات جمركية ضد واشنطن".

وفي السياق ذاته، أكد رئيس الوزراء الكندي المتنتهية ولايته جاستن ترودو أن بلاده ستفرض رسوماً جمركية على الولايات المتحدة اعتباراً من الثلاثاء، رداً

حد كبير للولايات المتحدة، مع عجز يبلغ نحو ٢٦٠ مليار يورو خلال هذه الفترة، وفقاً لأرقام واشنطن. ونددت وزارة التجارة الصينية بهذه الرسوم قائلة ليست عديمة الفائدة في حل مشاكل الولايات المتحدة بحسب، بل إنها تقوض أيضاً التعاون الاقتصادي والتجاري الطبيعي.

وأضافت "الصين تأمل في أن تنظر الولايات المتحدة إلى مشاكلها مثل الفئتانيل وتعامل معها بشكل موضوعي وعقلاني، بدلا من التهديد المستمر للدول الأخرى بالرسوم الجمركية". وحضت بكين "الولايات المتحدة على تصحيح ممارساتها الخاطئة.. ومواجهة مشاكلها، وإجراء مناقشات صريحة، وتعزيز التعاون وإدارة الخلافات على أساس المساواة والمنفعة والاحترام المتبادلين"، بحسب بيان الوزارة.

اقتصادية واسعة النطاق لجميع البلدان المعنية. وتعد ترامب الجمعة بالمشي قداماً في فرض الرسوم، رغم إقراره بأنها قد تسبب اضطرابات وصعوبات للأسر الأميركية. من جانبها، شددت الصين الأحد على أن الحروب التجارية "ليس فيها منتصرون"، بعد أن فرضت الولايات المتحدة السبب تعريف جمركية إضافية بنسبة ١٠٪ على منتجاتها.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان "لا يوجد منتصرون في حرب تجارية أو حرب جمركية"، مضيفة أن التعريفات الجديدة ستؤثر حتماً في التعاون المستقبلي في مجال السيطرة على المخدرات وتضرر به، وفقاً لفرانس برس. وبلغ حجم التجارة الصينية الأميركية نحو ٥٠٠ مليار يورو، خلال الأشهر الـ ١١ الأولى من عام ٢٠٢٤، لكن الميزان غير موات إلى

اعتباراً من الثلاثاء، وأعلن أنها ستظل سارية حتى تنتهي حالة طوارئ وطنية بسبب عقار الفئتانيل والهجرة غير الشرعية إلى الولايات المتحدة. وقال مسؤولون للصين إن منتجات الطاقة الكندية سيفرض عليها رسوم بنسبة ١٠ بالمئة فحسب، لكن واردات الطاقة الكندية ستفرض عليها الرسوم كاملة، أي ٢٥ بالمئة.

وورد في تقرير أصدره البيت الأبيض بشأن الرسوم الجمركية أنها ستظل سارية حتى تخف حدة الأزمة، لكنه لم يقدم تفاصيل بشأن الإجراءات التي يتعين على الدول الثلاث اتخاذها للحصول على إعفاء. ونأتى هذه الخطوات في أعقاب تهديد متكرر أطلقه ترامب منذ فترة وجيزة بعد فوزه في أيار، بفرض رسوم جمركية نسبتها ٢٥ بالمئة على الواردات المكسيكية والكندية، و١٠ بالمئة على السلع القادمة من الصين بإشغال حرب تجارية قد تسبب اضطرابات

على إجراءات ترامب. وقال ترودو إنه سيتم فرض رسوم جمركية فورية على بضائع أميركية بقيمة ٣٠ مليار دولار كندي، ورسوم جمركية إضافية على بضائع أميركية بقيمة ١٢٥ مليار دولار خلال ٢١ يوماً.

وتابع: "ندرس عدة إجراءات غير جمركية رداً على واشنطن، بما في ذلك بعض التدابير المتعلقة بالمعادن الحيوية ومشتريات الطاقة وشركات أخرى". وأكد ترودو أن "كندا والمكسيك تعملان معاً لمواجهة الرسوم الجمركية الأميركية". كما حث الكنديين على شراء المنتجات الكندية، والنظر في قضاء عطلاتهم داخل كندا.

وتأتي هذه الإجراءات بعدما أصدر ترامب أمراً، بفرض رسوم جمركية نسبتها ٢٥ بالمئة على الواردات المكسيكية والكندية، و١٠ بالمئة على السلع القادمة من الصين

مثلث "أوجاع السودان" . . القصف ونقص السيولة ومعضلة التأشيرات

□ متابعة / المدى

حذرت منظمات دولية من معوقات نقف حائلاً أمام انسياب المساعدات لأكثر من ٢٠ مليون من العالقين بمناطق القتال والنازحين في مدن السودان الأمانة نسبيًا، مشيرة إلى قيود تفرضها السلطات على تأشيرات الدخول لطواقمها، إضافة إلى المخاطر الناجمة عن القصف الجوي في بعض المناطق، ونقص السيولة الذي يحد من القدرة على دفع أجور عمال التحميل والتفريغ، وقال نائب رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان إدمور توندلانا، الذي ينسق بين الوكالات المختلفة في البلاد، إن البيروقراطية المحيطة بالتأشيرات والتصاريح لنقل إمدادات المساعدات تعيق الاستجابة أيضاً. وأضاف: "يمكن استهداف الأفراد بسبب عرقهم أو جنسيتهم، مما يحد من الأماكن التي يمكن لبعض الموظفين العمل فيها".

ومع استمرار الصراع المتدفع منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وانتشاره في أكثر من ٧٠ بالمئة من مناطق البلاد، نزح أكثر من ١١ مليون سوداني داخلياً، وسط أوضاع إنسانية معقدة، حيث يعيشون بلا مصادر دخل، وفي ظل قدرة محدودة جداً للوصول للمساعدات الغذائية والصحية. ووفقاً لمنظمات الإغاثة على الأرض، فإن الوصول إلى حد كبير، بينما لا تزال القاعدة الأخرى قيد الإنشاء. وتشير التوقعات إلى أن القاعدة الأولى توفر رؤية استراتيجية أفضل، في حين تتمتع القاعدة الثانية بموقع ملائم بالقرب من شبكة الطرق في المنطقة، مما يفتح المجال لبناء قاعدة ثالثة في المنطقة الجنوبية المكتسوفة. كما تكشف الصور عن بناء طريق جديد تمتد على مسافة ١٦ كيلومتراً جنوب مدينة القنيطرة، وترتفع إلى قمة تلة بالقرب من قرية كودانا، مما يعزز قدرات إسرائيل على مراقبة المنطقة.

يومية. ومنذ نحو شهرين، يعيش السودان أزمة سيولة حادة بسبب الإجراءات التي صاحبت عملية تغيير العملة التي اتخذها البنك المركزي في ديسمبر الماضي.

وضع كارثي
ولا يزال السودان يشهد وضعاً إنسانياً كارثياً، حيث يواجه حوالي ٢٤,٦ مليون شخص، أي ما يقرب من نصف سكان البلاد، انعدام الأمن الغذائي الحاد، وهناك ٢٧ موقعا في جميع أنحاء البلاد إما في حالة مجاعة أو معرضة لخطر المجاعة، في حين يعاني أكثر من ثلث الأطفال في المناطق الأكثر تضرراً من سوء التغذية الحاد، وهو ما يتجاوز بكثير عتبة إعلان



المجاعة. وتفاقم الأزمة بشكل كبير في الولايات الشرقية والشمالية التي تعاني من ضغط كبير على الخدمات، حيث انضم إلى سكانها ملايين النازحين من مناطق القتال، بعد اندلاع الحرب. ويتسبب استمرار انقطاع التيار الكهربائي في معظم مناطق البلاد إلى تلف واسع في المحاصيل الزراعية حيث تعتمد معظم المشاريع على الكهرباء في تشغيل أنظمة الري. وفي ظل خروج معظم مناطق ولاية الجزيرة والخرطوم عن دائرة الإنتاج الزراعي بسبب الحرب، تتزايد المخاوف من أن يؤدي خروج المزيد من المناطق الزراعية إلى تعقيد أوضاع الأمن الغذائي المختلة.

وخرجت العديد من المناطق الزراعية عن دائرة الإنتاج، مما أدى إلى توسع الفجوة الغذائية المتفاقمة، ووفقاً لمنظمة الزراعة والأغذية العالمية فقد تراجع إنتاج الحبوب بالسودان بنسبة ٤٦ بالمئة العام الماضي. ويفاقم نقص الإنتاج من أزمة الجوع التي تحاصر نصف السكان البالغ تعدادهم ٤٨ مليون نسمة.

وقالت غرف الطوارئ المنتشرة في عدد من مناطق العاصمة الخرطوم، إن معظم المجموعات التي تدير المطابخ الخيرية التي يعتمد عليها مئات الآلاف في الحصول على وجباتهم اليومية، اضطرت إما لإيقاف أنشطتها كلياً أو تقليصها بشكل كبير بسبب نقص المياه وصعوبة شراء المواد الغذائية في ظل تأثير الانقطاع الواسع لشبكات الكهرباء على عمليات الدفعة الإلكترونية التي تشكل الوسيلة الوحيدة المتاحة لتغطية المشتريات في ظل النقص الحاد في السيولة.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

المستوطنون لا يصنعون دولة



محمد حسين النجفي

للفلسطينيين باعتبارهم جزءاً من الشعب العربي والإسلامي، وما يمثله ذلك من الإسناد والدعم العسكري والمدادي والسياسي والثقافي. إلا أنه في اعتقادي هو الرابطة الروحية للفلسطينيين

بأرضهم ليس لأنها دولة ولكن لأنها وطن. يقابل ذلك مصادر ضعف للفلسطينيين من بين ذلك عدم قدرتهم على التوحد سياسيا في جبهة واحدة مثل ما حدث في الجزائر وجنوب أفريقيا مثلا، واعتمادهم لحد كبير على المحيط العربي المتحد، والنجاح هنا مسألة نسبية قياسا بالأرض الإسبانية.

العامل الآخر هو مدى قساوة المستكشفين الغزاة في التعامل مع السكان الأصليين، فعلى سبيل المثال كما نكرنا فإن المستكشفين البيض أبعدوا تسعين بالمئة من الهنود الحمر في عموم القارة الأمريكية وبالتالي لم يعد هناك شعبا كي يقاوم، بينما ذلك لا ينطبق على تعامل الفاتحين العرب من سكان اندلس اسبانيا، وبالتالي بقي المجتمع وقادته ومرجعياته الدينية والكنائس والمعابد اليهودية نون تحجيم مبالغ به، لذا استطاعوا ان يستجمعوا قواهم كي ينهوا الوجود العربي الإسلامي من اسبانيا.

وفي الختام تأتي غاية هذا البحث، وهو هل ان الكيان الإسرائيلي على ارض فلسطين هو أقرب للتجارب الناجحة في الاستيطان أم الفاشلة منها؛ وإن كان الجواب على هذا السؤال ليس بهذه السهولة ولا يمكن ان يكون قطعا، إلا انني اميل ان يكون ذلك من التجارب الفاشلة في الاستيطان كليا او على الأقل جزئيا بناء على معطيات مستمدة مما تقدم.

مصدر القوة لدى الشعب الفلسطيني هي تاريخهم العريق في ارضهم لآلاف السنين، ولديهم اللغة العربية الموحدة وديانتهم الإسلامية والمسيحية وحتى اليهودية لسكانها الأصليين. والفلسطينيون لديهم مدن عريقة مثل القدس وحيفا ويافا وعزة ونابلس وبيت لحم والناصرة وطبريا وبيسان وصفد وعكا والخليل وغيرها، وهي مدن تاريخية قديمة وعريقة تحمل تراثا غنيا ومعماريا مذهر بالجوامع والكنائس والابدية والمعابد للاديان الثلاث، ومن المصادر الأخرى لقوة الشعب الفلسطيني هو الكثافة السكانية ونموها المتسارع رغم الظروف المعاشية الصعبة. ومن مصادر القوة ايضا هو العمق الإقليمي وتنتمتع باستقلالية معقولة.

عن التشردم والتعنت والغلو والركض وراء المغنم، وينشدو دولة الإغلبية الوطنية..بماكنهم ان يغيروا موازين القوى والنتائج ويحبوا البساط من تحت اقدام الاحزاب المنتفذة ويأسسوا دولة مدنية ديمقراطية تؤمن بالعدالة الاجتماعية والمساوات بين أبناء الشعب بكل مكوناته وطوائفه. ...

وخلاف ذلك بالتاكيد سيكون الفشل والاحفاق والهزيمة لحقهم وإمامهم تجارب سابقة. بهذا الخصوص ...

وتتأيد هيمنة احزاب الطوائف والمحاصصة أداء مجلس النواب فهو قرار المجلس بمنح أعضائه الحاليين والماورين، وقدره على تحدي الرأي العام المعارض على حزمة مشاريع جدلية ومثيرة للانقسام تخص ميادين متنوعة، ومررها في صفقة واحدة، بوقت يقدر برمسة عين، كان يستحيل معها حساب عدد الأيادي المرفوعة أو المعارضة أو المحفظة. غادر الرئيس المخضرم القاعة مباشرة بعد "التصويت" المفاجئ على الصفقة التشريعية وسط ذهول غالبية أعضاء المجلس، بطريقة تذكرنا بمغادرته

نفسه لرئاسته من جديد ولم يحصد سوى 14 صوتاً من أصل عدد الأعضاء البالغ 329 نائبا، لكنه بحسبه الحاذق بتعقيدات العملية أبقى عيذه على كرسي الرئاسة الى أن استوى له الأمر بعد مرور ثلاثة سنوات من عمر الدورة الانتخابية الحالية، فأنيطت به مهمة الرئيس "المنقذ" في لحظات من المخاض المنفلت تحت سقف البرلمان. وقد استفاد

في دوره الجديد، كرئيس معاد تدويره، أيضا استفادة من تجاربه السابقة، وأظهر براعة في المناورة، وقدره على تحدي الرأي العام المعارض على حزمة مشاريع جدلية ومثيرة للانقسام تخص ميادين متنوعة، ومررها في صفقة واحدة، بوقت يقدر برمسة عين، كان يستحيل معها حساب عدد الأيادي المرفوعة أو المعارضة أو المحفظة. غادر الرئيس المخضرم القاعة مباشرة بعد "التصويت" المفاجئ على الصفقة التشريعية وسط ذهول غالبية أعضاء المجلس، بطريقة تذكرنا بمغادرته

فلسطين والاستيطان فيها وتأسيس كيان دولة اسرائيل هو أقرب للتجارب الناجحة أم الفاشلة؟ أو لا التجارب الناجحة لا يتجاوز عمرها كدول أكثر من ثلاثمئة عام وأقدمها هي الولايات المتحدة، والنجاح هنا مسألة نسبية قياسا بالتجارب الفاشلة، وهذا النجاح لم يكن يسيرا لأنه بُني على حساب السكان الأصليين لهذه الأراضي المكتشفة قبل ان يكون لها أسماء دول، فعلى سبيل المثال أباد الأوربيون البيض تسعين بالمئة من سكان قبائل السكان الأصليين في القارة الأمريكية والذين أطلق عليهم اسم "الهنود الحمر" لأنهم سمر ويشبهون سكان شبه القارة الهندية أكثر مما يشبهون الأوربيين البيض.

اعتقد ان من بين اهم أسباب النجاح هي ان السكان الأصليين لهذه الأراضي المكتشفة للاستيطان لم يكونوا قد وصلوا مرحلة تكوين المدن، وإنما كانوا يعيشون على شكل قبائل منتشرة قرب مصادر المياه، يسكنون خيم على اراضي منبسطة لا يتوفر لديها أية حماية تجاه الغزاة، والكثافة السكانية لحجم الأراضي الواسعة ضئيل جدا، بينما حيث فشل الاستيطان كان هناك تجمعات بشرية كثيفة متقدمة نسبيا ويسكنون مدن قابلة للدفاع عنها.

العامل الآخر في اعتقادي ان الاستيطان فشل في السيطرة على شعوب لديها تاريخ وحضارة ولغة ومعتقدات دينية تربط ما بين السكان وتجعلهم قوة موحدة تناهض الغزاة، فعلى سبيل المثال الجزائر لديها الكثير من المدن مثل مدينة الجزائر وهران وعنابة وقسنطينة وغيرها الكثير وهذه المدن تشترك بتاريخ مشترك وعقيدة دينية ومشاعر قومية من الصعب صهرها في بونقة اقلية من جنس آخر حتى وان كانت مهممة عليهم عسكريا.

ونفس المنطق ينطبق على فشل تجربة الاندلس وان طار الاستيطان العربي الإسلامي ثمانمئة عام، لمآذا؟ لأن سكان اسبانيا شعب متجانس نسبيا لديهم لغة مشتركة ويعتقدون الديانة

تجربة الاندلس تحدثنا أيضا عن حالة مماثلة، حيث فتح العرب والامازيغون المسلمون بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير شبه جزيرة ايبيريا وهي جنوب اسبانيا، ونجحوا بتأسيس دولة اسلامية عربية هي الاندلس التي توسعت لصل حدوده الى سويسرا .دامت لحوالي 800 عام من عام 711 لغاية عام 1492 ميلادي. ورغم كل الانجازات الثقافية والعمرانية وبناء العديد من المساجد والقصور، إلا انها انتهت بون ان تتحول اسبانيا لتتكمك العربية او تعتنق الديانة الإسلامية او ان تكون جزءا من العالم العربي الإسلامي.

مع كل هذه التجارب الاستيطانية الفاشلة، هناك تجارب استيطانية ناجحة لحد الآن ولحد ما. من هذه التجارب الناجحة أستراليا ونيوزلندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث فتح الغامرون والمكتشفون الأوربيون أراضي نائية ما وراء البحار، ن ولا يُعرف عنها شيئا، ساعرن الى الثراء والسيطرة على موارد اقتصادية غير محدودة. لم تكن الغاية من هذه الاكتشافات والمغامرات تأسيس دول مستقلة، لأن كل هذه الحملات كانت ضمن حملات عسكرية اقتصادية تبشيرية لخدمة التاج البريطاني والاسباني وغيرهم من الدول الأوربية.

السؤال الذي يفرض نفسه هو لماذا فشل الاستيطان في الجزائر وجنوب افريقيا وروديسيا والاندلس، ونجح في استراليا ونيوزيلاندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وهو سؤال مهم كي نفهم من خلاله، هل أن الهجرة اليهودية المنظمة من أوروبا وعموم العالم الى

تكن المنافسة بين جميع الكتل حول البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتضمن البناء والتنمية والامعار والديمقراطية إنما تمر عبر تحنيد الاصوات من خلال التثبث بالطائفة والقومية والمذهب والدفاع عنهما والوطن ومأساة وويلاته وامعاره والشعب وما يعانينه من فقر وعوز وضعف الخدمات غائبة في مشاريعهم وبرامجهم...وما يطرح من مشاريع وعمار من خلال أحاديثهم مجرد اعلام وكسب لاصوات..وصراع تنافسي فيما بينهم وهذا طبيعي جدا ولكن الغروض عدم الابتعاد عن الهوية الوطنية والتثبث بحطاب الكراهية الذي جلب لنا الحقد والحراب والترفقة .

تحاول هذه الاحزاب بالتنويه بتدوير نفسها من خلال تغير الوجوه وتحث عنوان مستقلين ومدنيين ودعمهم لهم الا ان النهج والهدف لا يتغير... وهو التشديق بالهوية الطائفية على حساب الهوية الوطنية في تقاسم المراكز والنفوذ والصالح. ...

وفي سياق هذا الجبري يأتي دور المستقلين

الجغرافية للدولة المُستعمرة لتشمل ضم أراضي وشعوب لتكون جزءاً منها، مثال ذلك اعتبرت فرنسا ان الجزائر جزء منها منذ ان دخلتها عام 1830، بعد ان كانت الجزائر اٍر او قسم منها ضمن الدولة العثمانية. ونظرا لغنى الجزائر زراعيا استثمر بعض الفرنسيين في الجزائر واستوطنوا بها، وحولوا البرامج التعليمية للغة الفرنسية، كان الجنرال يدخول يدافع عن فرنسية الجزائر لغاية عام 1959 حينما تبنى مبدأ تقرير المصير، لأن الشعب الجزائري لم يتقبل ذلك وحدثت العديد من الانتفاضات والثورات منها حركة عبد القادر الجزائري عام 1943، ثم ثورة التحرير الجزائرية بقيادة جبهة التحرير الجزائرية عام 1954. وحينما بدأت فرنسا تفاوض الجزائريين على شروط الاستقلال، رفض المستوطنون ذلك وشكلوا الجيش الجمهوري السري عام 1961، وهو منظمة إرهابية حاولت الاستقلال عن فرنسا وتشكيل دولة عصرية في الجزائر يديرها المستوطنون الفرنسيون، وليس السكان الأصليين. استقلت الجزائر بموجب اتفاقية إيفيان في 18 مارس 1962، ويوم الاستقلال 5 تموز 1962.

تجربة الاندلس تحدثنا أيضا عن حالة مماثلة، حيث فتح العرب والامازيغون المسلمون بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير شبه جزيرة ايبيريا وهي جنوب اسبانيا، ونجحوا بتأسيس دولة اسلامية عربية هي الاندلس التي توسعت لصل حدوده الى سويسرا .دامت لحوالي 800 عام من عام 711 لغاية عام 1492 ميلادي. ورغم كل الانجازات الثقافية والعمرانية وبناء العديد من المساجد والقصور، إلا انها انتهت بون ان تتحول اسبانيا لتتكمك العربية او تعتنق الديانة الإسلامية او ان تكون جزءا من العالم العربي الإسلامي.

مع كل هذه التجارب الاستيطانية الفاشلة، هناك تجارب استيطانية ناجحة لحد الآن ولحد ما. من هذه التجارب الناجحة أستراليا ونيوزلندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث فتح الغامرون والمكتشفون الأوربيون أراضي نائية ما وراء البحار، ن ولا يُعرف عنها شيئا، ساعرن الى الثراء والسيطرة على موارد اقتصادية غير محدودة. لم تكن الغاية من هذه الاكتشافات والمغامرات تأسيس دول مستقلة، لأن كل هذه الحملات كانت ضمن حملات عسكرية اقتصادية تبشيرية لخدمة التاج البريطاني والاسباني وغيرهم من الدول الأوربية.

السؤال الذي يفرض نفسه هو لماذا فشل الاستيطان في الجزائر وجنوب افريقيا وروديسيا والاندلس، ونجح في استراليا ونيوزيلاندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وهو سؤال مهم كي نفهم من خلاله، هل أن الهجرة اليهودية المنظمة من أوروبا وعموم العالم الى

تكن المنافسة بين جميع الكتل حول البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتضمن البناء والتنمية والامعار والديمقراطية إنما تمر عبر تحنيد الاصوات من خلال التثبث بالطائفة والقومية والمذهب والدفاع عنهما والوطن ومأساة وويلاته وامعاره والشعب وما يعانينه من فقر وعوز وضعف الخدمات غائبة في مشاريعهم وبرامجهم...وما يطرح من مشاريع وعمار من خلال أحاديثهم مجرد اعلام وكسب لاصوات..وصراع تنافسي فيما بينهم وهذا طبيعي جدا ولكن الغروض عدم الابتعاد عن الهوية الوطنية والتثبث بحطاب الكراهية الذي جلب لنا الحقد والحراب والترفقة .

تحاول هذه الاحزاب بالتنويه بتدوير نفسها من خلال تغير الوجوه وتحث عنوان مستقلين

بعد أشهر قليلة سوف تدخل الاحزاب المنتفذة الى ساحة انتخابات البرلمان العراقي بقوة مع علمها وقناعتها بأن حضورها على مستوى الشارع لا يرتقي الى مستوى التثبث والقبول بكل مكنائهم وطوائفهم السنية منها والشيعية سوى من أنصارهم ومريديهم والمستقبيين منهم... إجراء ما اقترقوه من فساد وخراب للوطن وتحطيم مراكز الدولة وتجويج الشعب واثاعة الفساد بكل مؤسسات البلد .

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

المنصب الأول في الدولة. تفجرت إحدى جولات اللعبة بتوقيع النواب الجدد على ورق أبيض كاستقالات وهمية خالية من التواريخ، فأطاحت تلك الممارسة المهينة برئيس البرلمان، الذي كان لاعبا أساسيا بالتشكيلة، بنهضة الزوير، وما يعتبره القانون من الجنج المخلة التي لا تسمح لصاحبها بالاستمرار بوظيفته.

بعد الإطاحة برئيسه، لم يتشغل مجلس النواب بالتشريعات المطلوبة أو المؤجلة او المعطلة او الدستورية، بل انشغل غالبا بمواضيع تؤمن حياة أكثر ترفيها لأعضائه، فقد قرر في غفلة تائهة من الزمن العراقي زيادة في رواتب الأعضاء، وانشغل بنقاشات تتعلق بسن الزواج وقضايا الجندر ومنع الخمر وغيرها من مواضيع احتياطية تصلح إثارتهما لتحريك المياه الرائدة في اوقات الاسترخاء .

الأكثر غرابة في نشاط البرلمان العراقي هو استعادة رئيس سابق له للرئاسة

مصطلح الدولة يعني فيما يعنيه وجود شعب عريق يعيش على ارض معينة بشكل دائم، يمتلك تاريخ وعادات وتقاليد مشتركة، منتظم في عقد اجتماعي يضمن وجود سلطة قانونية تنظم شؤون الحياة. هذا هو مفهومى معنى الدولة بالشكل المتكامل. أما مفهوم وطن فإنه كل ما سبق مضافا له الانتماء الروحي والمصري لتلك البقعة الجغرافية المسماة الدولة الفلانية. أطروحتنا في هذا البحث هو ان المستوطنين الجدد لأي بقعة جغرافية لا يمكنهم ان يأسسوا دولة وطن، وإن أسسوها سلما او قسرا فإنها لا

تقوم. هناك أنواع من الدول تحت تسميات متعددة، تفققر لبعض الأسس التي وضعناها في مقدمة هذا الموضوع. فعلى سبيل المثال شهدنا قبل حوالي عشرين عاما تكوين ما يُسمى "داعش" وهو مختصر "الدولة الإسلامية للعراق والشام"، وذلك عن طريق السيطرة على مناطق صحراوية بين العراق وسوريا والأردن، والتوسع بعد ذلك بغزو مدن واحتلالها مثل مدينة الموصل وتكريت والرمادي ودير الزور والبو كمال، ليسكنها مقاتلو داعش القادمون من آسيا الوسطى ودول عربية مجاورة على شكل استيطان بالقوة.

النموذج الآخر هو أمة الإسلام Nation of Islam التي أسسها أليجا محمد-Eligah Muhammadhamad وليقودها بعد ذلك لويس فرخان Luis Farrakhan، وهذا النموذج يخلق ولاء دينيا وتنظيميا للمنظمة، يفضلها عن بقية افراد المجتمع، يجعلها دولة داخل دولة الولايات المتحدة الأمريكية.

وهناك النموذج الاقتصادي الذي نما في القرن التاسع عشر والذي فرض ضرورة التحكم بالسلطة السياسية لضمان المصالح الاقتصادية، وهو نموذج استيطان الولايات سكسون في أفريقيا، بحثا عن المعادن الثمينة كالذهب والاماس والحاسس واليورانيوم وغير ذلك، وسارعوا بتكوين محميات او مستوطنات وسلحو أنفسهم كي يحصوا ممتلكاتهم ومصالحهم وحياتهم من الخطر. وحينما بدأت شعوب هذه الأمم بالتفكير بتكوين دولة حديثة ونيل استقلالها من الدول الأوربية، توجس السكان البيض بالخطر يذاهم مصالحهم فطوروا الإدارة التجارية الى حكومات والميليشيات المسلحة الى جيش وأجهزة امن وكونوا حكومات عضرية تتحكم بالسكان الأصليين والموارد الطبيعية فيها، مثال ذلك جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية، حيث أعلنت الاقلية البيضاء الاستقلال من جانب واحد، واسسوا دول مبنية على الانفصال العنصري والتحكم في الأغلبية الذين هم السكان الأصليين.

النموذج الجزائري يتميز بتوسيع الرقعة

بعد أشهر قليلة سوف تدخل الاحزاب المنتفذة الى ساحة انتخابات البرلمان العراقي بقوة مع علمها وقناعتها بأن حضورها على مستوى الشارع لا يرتقي الى مستوى التثبث والقبول بكل مكنائهم وطوائفهم السنية منها والشيعية سوى من أنصارهم ومريديهم والمستقبيين منهم... إجراء ما اقترقوه من فساد وخراب للوطن وتحطيم مراكز الدولة وتجويج الشعب واثاعة الفساد بكل مؤسسات البلد .

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشرع هذه الاحزاب والكتل بللممة اطرافها الان تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطفاطات مشبوهة...وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفة الى الغفاه الوطني لانها تتعكنز وتثبث بهذا العنوان ولم

تشريع القوانين عبر التحالفات

السياسية المغلقة وشراء

الولاءات شرعنة للفساد



عصام الياسري

مزم مجلس النواب العراقي خلال جلسته الجدلية المنعقدة بتاريخ 21 كانون الثاني صفقة ثلاثة قوانين في سلة واحدة تعد سابقة خطيرة تضاف إلى سوابق جدلية عديدة مارسها السلطة التشريعية في دورات سابقة بتأثير من الأحزاب الماسكة بالسلطة ووجد القضاء لها تبريرات تكاد أن تكون من الناحية السياسية والمماريات العقائدية، وليس المسلمات الدستورية، سلوكا طبيعيا، مكن القوى الحاكمة في المجلسين التشريعي والتنفيذي، بسط يدها ضمن سياقات لا تخدم إلا مصالحها والتمسك بالسيطرة على إدارة الدولة بطرق غير قانونية مخالفة للدستور وأحكام العمل والمساواة.

أن محاولات القوى المنتفذة في مجلس النواب تمرير وشرعنة قوانين تخدم مصالحها بطرق غير قانونية ومخالفة للدستور كما وتعارض مع الإرادة الشعبية، والأتى من ذلك، بطرق التوائية تخلص إلى أسلوب المقايضة السياسية والعقيدة الشعبية. لا يمكن أن يحدث دون سيطرة النخب الحاكمة على أليات التشريع التي غالبا ما تستغل موقعها في المجالس النيابية والإدارية لتشريع قوانين تعزز سلطتها. يتم ذلك عبر التحالفات السياسية المغلقة وشراء الولاءات داخل البرلمان وخارجه لضمان تمرير التشريعات التي تخدم مصالحها دون مقاومة حقيقية.

أيضا، أحد مظاهر تلك الإشكاليات الجدلية، تفرغ ما يسمى ب "الديمقراطية البرلمانية" من محتواها، من خلال تشريع قوانين للتضييق على المعارضة الحقيقية لواجهة تقيد الحريات السياسية والرأي والتعبير والاعلام بيد ان العديد من القوانين المتعلقة بحياة المجتمع، مثل قانون الأحزاب والانتخابات والنظ والغاز، التي على قدر اهميتها، لم يتخذ المجلس التشريعي واتلاف إدارة الدولة بما في ذلك الحكومة أية إجراء، ولا زالت قيد الماطلة. هذه الممارسات تصمم بحيث تخلق بيئة سياسية تخدم بقاء القوى الحاكمة في السلطة وتجعل المنافسة الانتخابية غير متكافئة...

لتبرير سيطرتهم على مصادر الحكم باسم الاستقرار الوطني والأمن، يتم الترويج لروايات ايديولوجية شعبية بأن هذه التشريعات ضرورية وأن المعارضة أو الانتقادات تعيق تقدم الدولة. وفي مجالات يستغل خطاب "المصلحة العليا للدولة باستخدام الشعارات القومية أو الدينية وكأنها ضرورة لحماية القيم الوطنية أو المعتقدات الدينية، كذريعة لتبرير قوانين تخدم مصالح فتوية ضيقة.

إن استمرار القوى الحاكمة بإضعاف المؤسسات الدستورية والعمل على تقيد المؤسسات الرقابية مثل الهيئات المنتقاة، قد أدى إلى تجاوزات غير دستورية في سن القوانين. وفي الغالب يتم تبرير هذه التحركات على أسس عقائدية أو حجة الحفاظ على وحدة القرار أو مركزية الدولة. أو التلاعب بالرأي العام من خلال وسائل الإعلام الموجبة والقوانين التي تحد من الشفافية تحت ذريعة الخطاب الموجه للجمهور بيجر تجاوز الدستور باعتباره حاجة مرحلة ضرورية لتجنب الفوضى.. العريب، أن الأيديولوجيات السلطوية ترى نفسها كمصدر للحقيقة المطلقة، ما يجعل أي معارضة تعتبر خيانة أو تهديدا للنظام. بناء على ذلك، تبرز التشريعات التي تمنح القوى الحاكمة مزيدا من السلطات على أنها حماية للنظام العام.

مستوى الديمقراطية الحقيقية التلاعب بالفتحات غير القانونية المخالفة للدستور، وتستغل النصوص الغامضة أو الغالبة للتأويل لتبرير سن قوانين تخدم مصالحها بعيدا عن الرقابة الشعبية أو الإعلامية. كما يتم تجاهل الضوابط الدستورية من خلال تعقيب الشفافية وتهيش القضاء الدستوري أو تعطيله.

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

الخلاصة: القوى الحاكمة في المجالس النيابية تستند إلى خليط من الأنوات السياسية والأيديولوجية والعقائدية لتبرير تشريع قوانين تخدم مصالحها الشخصية أو الفتوية. يتم ذلك من خلال التحكم في أدوات السلطة، الهيمية على مؤسسات الدولة، وتشويه الوعي العام. هذه الممارسات تضعف الدستور وتؤدي إلى غياب دولة القانون، مما يجعل الحكم أقرب إلى نظام استبدادي مغلف بقشرة ديمقراطية...

بالييت

■ ستار كاوش

تعية الطواحين

أكمل القطار القادم من النمسا طريقه نحو ألمانيا، وما أن عبَرَ الحدود حتى توقف في محطة مدينة باساو ، وهي مدينة تاريخية يخترقها نهر الدانوب. صعد الكثير من المسافرين ليكمل القطار طريقه محاذيا النهر كأنه لا يريد فراقه، وصارا يسيران معا مثل صديقين يعرفان بعضهما جيدا، النهر يتدفق، والقطار يتمايل مسابقا النهر العظيم الذي ينبسط ويمتد حتى خلته بلا نهاية.

هكذا استمرّ القطار بمحاذاة ضفة النهر الذي كانت تجوبه بعض الزوارق، فيما بانت على الضفة الأخرى بعض البيوت والأشجار التي انعكست صورتها متآكلة على سطح الماء، وقد ذكرني هذا المشهد بلوحة غوستاف كليمت التي رسم فيها بحيرة غاردا. كانت بعض الكرافانات والمخيمات على الضفة القريبة، هي آخر ما تبقى لنا من النهر، حيث إفتقر عنه القطار، كأنه يختصر الطريق باتجاه مدينة هانوفر، وإفتتح بعدها الأفق وهو يعلن عن سلسلة من الجبال البعيدة بلونها الرمادي المائل الى الأزرق وكانها سياج ضخم يحمي المزارع الصغيرة المتناثرة.

كل شيء هنا يحيك الی اللون الأخضر، ولا يمكنك أن تخيل رساماً يعيش مثل هذه اللحظات دون أن تتأثر لوحاته باللون الأخضر وتدرجاته غير المتناهية، حيث تطرح الحقول تناغماتها وتكتف الأرض عن كنوزها بهيئات مختلفة، مثلما كشفت عن الأبقار المبقعة بالأسود والأبيض وسط أحد الحقول الواسعة، حتى تخيلت نفسي أشاهد معرضاً كرافيكيا لأعمال الحفر على الخشب، وبجانب مزرعة الأبقار إنتصب مصنع للحليب بجزائاته وأنايبه البيض الضخمة التي أحلّت المشهد الى واحدة من لوحات فرناند ليحيه الذي كان يرسم كل مفردات لوحاته تقريبا بهيئة أنابيب وأشكال هندسية.

مرّ القطار ببعض المحطات الصغيرة، ليتوقف بعدها في محطة مدينة بريمن بشكها القوي ولونها الأحمر والتي تم بناؤها نهاية القرن التاسع عشر على طراز الكلاسيكية الجديدة، فاستعدت جولتي السابقة وسط هذه المدينة ووقوفي أمام منجوتها البرونزية الطريفة والشهيرة، والتي تمثل حمارا وكلبا وقطا وديكا يقفان فوق بعضهم بالتسلسل، ليحكوا إحدى القصص التراثية لهذه المدينة.. وبعد أن صعد بعض المسافرين إقترب أحد الشباب ضحبة صديقته وجلسا قبائتي. أكلنا الطريق وأخذت أجول بصصري بين الحقول المفتوحة نحو الأفق، حتى خلطت كنيصة بمحاذاة سكة القطار، كانت ساقها تشير الى الثالثة والنصف ظهراً، وبمحاذاها اصطفت بعض البيوت التي تتقدمها حدائق كبيرة، حيث وقف أحد الفلاحين وسط إحداها مشغلا بتطعيم خشب الحطب، فيما وقفت زوجته على مقربة منه، وقد رصّت خلفها قطع الخشب بلونها الذي بدأ إقرب للأحمر. بجانب هذه البيوت تداخلت مجموعة من الأشجار، فيما إنعزلت على مبعدة منها شجرة وحيدة بدت مثل شخص وحيد، لكنها مع ذلك تبدو سعيدة بخلو نهارها تحت السماء الصافية. بعدها لقبليل إفتحت مزرعة للقرع الأصفر الذي التمتت جباته الكبيرة وسط الأوراق الخضمر مثل قطع السفيساء، وإكتملت الصورة بثلاثة صفوف من أشجار السرو التي تكوّنت أعضانها نحو الأعلى وكانها قد ظهرت توا من واحدة من لوحات فان خوخ.

مدّ الشاب متردا ساقه الطويلة نحو الجهة التي اجلس فيها، فأومات له براسي علامة على أن يأخذ راحته، وأخذت اتطلع من خلال النافذة نحو البحيرة الصغيرة التي ظهرت بشكها غير المنتظم، محاطة بشجيرات صغيرة ونباتات بأوراق طويلة بلون أخضر يقترب من الأزرق، وقد انعكست على سطح البحيرة خطوط من ضوء الشمس بلونها البرقائي الذي يعلن عن إقتراب المغيب، وقد بدأ المنظر موحشا لكنه جزء من الطبيعة البكر التي ترمي فطرتها هنا وهناك لتقول بأنني الأصل.

تمايل القطار وهو يعطف وسط حقول عباد الشمس، ليدخل تحت نفق حُفر تحت أحد المرتفعات، وخرج نحو الجهة الأخرى وهو يبطيء سرعته مقتربا من احدي المحطات الصغيرة، وقبل أن يتوقف القطار لامسته بعض أوراق النباتات، التي أخذت تمسد على زجاج النافذة مع حركة القطار العاكسة وكانها تحيي المسافرين.

وهكذا لم يكف القطار عن السير ثم التوقف، لا يلوئى على شيء في سبيل الوصول الى محطته الأخيرة. وأنا بطبيعتي لا أأف عن النظر نحو الحياة التي تمضي خلفي والحياة التي تظهر أمامي، أشجار تودعني ونباتات تستقبلني، أعشاب بأوراق مختلفة تنماهي خلف القطار..زهور متنوعة تمد رؤوسها من بعيد وكانها ترشد القطار إلى الطريق الصحيح، هكذا تلحن الطبيعة عن نفسها في رحلة جميلة وسط الطبيعة الأبرسة التي تمتد وتغطي وتمد يديها مثل أم رؤوم. وأنا على هذا الحال، إنبثق أمامي عدد من طواحين الهواء التي تتور وتمطى في الهواء، فرفرت بأننا قد دخلنا هولندا التي تنتشر فيها الطواحين كما ينتشر الورد. لا للطواحين التي بزغت وسط الطريق، تتور وكانها تلقى علي التحية مرحبة بوصولي الى هولندا، في مشهد مليء بالعاطفة والحبور.

مرّ القطار ببعض المحطات الصغيرة. ليتوقف بعدها في محطة مدينة بريمن بشكها القوي ولونها الأحمر والتي تم بناؤها نهاية القرن التاسع عشر على طراز الكلاسيكية الجديدة، فاستعدت جولتي السابقة وسط هذه المدينة ووقوفي أمام منجوتها البرونزية الطريفة والشهيرة، والتي تمثل حمارا وكلبا وقطا وديكا يقفان فوق بعضهم بالتسلسل، ليحكوا إحدى القصص التراثية لهذه المدينة.

عبد الأمير (لغز الافتراق والتلاقي بين الأدب والسينما. عن السينما الشعرية وطيف "هيروشيما حبيبتني") وكتب الناقد عدنان حسين أحمد (معضلة الإعداء السينمائي للنصوص الأدبية. الشيخ والبحر، جاذبية الكلمة وسحر الصورة)، وكتب الناقد علي الياسري (أوليفر تويست، خيانة النص أم القراءة السينمائية الأمثل؟) وكتب الناقد علاء المرغجي (طبل الصفيح، الفيلم في مصاف الرواية)، وكتب د. ياسر عبد الصاحب البراك (تفكيك شكسبير. معالجات السينما الهندية لسرحيات وليم شكسبير)، والناقد علي الحسن (الحب في زمن الكوليرا، إشكالية الفصل بين المحكي والمروي) وكتب الناقد أحمد ثامر جهاد (في انتظار البرابرة. تحولات الشخصية الكولونيلالية من حدود الرواية إلى خيارات الفيلم).

مواد كتابنا هذا الذي نأمل له أن ينال رضا المهتمين بالشأن السينمائي.

تضمن الكتاب قسمين جمعت مقالات الكتاب، القسم الأول وهو قسم نظري، حمل عنوان(السينما والأدب مقاربات وخصام أبدي.. السينما والأدب مقاربات نظرية: حيث كتب الناقد والمخرج د. جعفر عبد الحميد (الاقتباس السينمائي للنص الروائي. رؤية في الأدوات والاستراتيجيات السردية)، وكتبت الأكاديمية والناقدة د. كوثر محمد علي جبارة (السرد واللغة بين النص المقروء والنص المرئي السينمائي المفهوم والتحويلات) وكتب المنتج والمخرج محمد الغصيان (تحديات الكتابة السينمائية في عصر الذكاء الصناعي) وكتب د. أحمد جبار العبودي (خيارات المعالجة الفيلمية للرواية الحديثة).

وفي القسم الثاني، المعنون الأدب في السينما، قراءات نقدية، كتب د. ليث

"مُخْتَارَات"؛ <العمارةُ عند "الأخر": تَصْمِيمًا وتَعْبِيرًا>

"كينزو تانغا"

د. خالد السلطاني

معمار وأكاديمي

عندما يذكر اسم "كينزو تانغا" (1913 - 2005) Kenzō Tange، تحضر "العمارة اليابانية" مباشرة في الفكر وفي الذاكرة، فهذا المعمار المحجّد، استطاع عبر عمل استمر عقوداً من السنين المثمرة أن يمنح العبارة العالمية "وجهاً" آخرًا: وجهاً متفرداً ومميزاً.. وضرورياً حتى لنلك المنتج الإبداعى الحضيف الذي سعى رواده أن يكون بمظهر واحد ذات

سحنة موحدة، وأعنى، بالطبع، "عمارة الحدائثة" ويؤغها اللافت في المشهد المعماري الحديث عند عشرينيات القرن الماضي. تتبع أهمية إضافة "تانغا" بكونه استطاع أن يبلّون ذلك الاسلوب المعماري المميز بمقاربة جديدة تعود مرجعيتها الى خصائص "العمارة الوطنية او الإقليمية"، والتي بدت مقاربتها المميزة تظهر بجلاء في الخطاب المعماري وفي مشهده أيضاً!

في الفترة المبكرة من نشاطه الإبداعى، حاول "كينزو تانغا"، وليس من دون نجاح، التوفيق بين المفاهيم المعمارية الوظيفية (الأوربية على وجه الخصوص) مع التقاليد المعمارية المحلية اليابانية. وفي هذا الصدد طرح فكرة استمرارية وديمومة العمارة، التي لا تعتمد على نسخ الأشكال المحلية وتقليدها، وإنما على التطوير الإضافي لاسلوب محلي محدد بالتفكير المكاني. في النصف الثاني من الخمسينات، وبعد أن ادرك بعقو أفكار لو كوربوزيه (1887 -1965) Le Corbusier، هو الذي لطلما كان مفتوناً بها منذ إن كان فتىً يافعاً، أعاد "تانغا" التفكير في الاسلوب الوظيفي الذي سبق وإن تنبأه، ووصل الى استنتاج مفاده بأنه يتعين عليه تصحيح تلك الفرضية المنتشرة في اوساط مهنية واسعة بان "الشكل يتبع المضمون" مقترحاً مقاربة جديدة تتم عن إعراف ضمني بالتماثل فيما بينهما. ومنذ تلك الفترة امسى نتاج "كينزو تانغا" موسوماً بتلك الخاصية لتلك المقاربة المعمارية التي اصطلفها. نلاحظ نلك في المشاريع المنفّذة من قبل المعمار الياباني المعروف في نهاية الخمسينات وفي الستينات. بيد أن النقصى الإبداعى الدائم في مسيرة "كينزو لن يقف عند هذا الحد فقط؛ وإنما سعى وراء ايجاد لغة المفهوم معماري جديد دُعي بـ "المتابوليزم Metabolism". وهو مصطلح يعنى بنمو الكتلة المعمارية وتطورها الخاص بها، انه في معنى من المعانى يماثل مصطلح Ontogeny "تطور الكائن الفرد" (وفقاً لصاحب قاموس المورد).

فدراسة مشاكل المجتمع الحديث قادت "كينزو تانغا" الى إستنتاج حول الحاجة "المتابوليزم Metabolism" التي يمكن بها تلبيبة احتياجات التنمية الاجتماعية. لكن علينا ان نلخظ بين "المتابوليزم " وبين مفهوم "العمارة العضوية" او اسلوب "ايكو - تيك" Eco-Teck الذي من <التكنولوجيا البيئية>. والتي من خلالها لا يمكن محاكاة الطبيعة الحية زمنيا، وإنما يتم التأثير في الغالب الاعم

السينما والأدب . . فضاءات العلاقة والتأثير والتلقي

علاء المرغجي

صدر حديثًا كتاب (السينما والأدب..

فضاءات العلاقة والتأثير والتلقي) عن دار الشؤون الثقافية وهو تأليف مشترك من مجموعة من المهتمين بالسينما، صدره وقدمه الناقد أحمد ثامر جهاد.

الذي كتب في مقدمته: كل تحويل سينمائي لعمل أدبي هو بشكل من الأشكال مسار جديد من مسارات العلاقة المتحوّلة، القديمة والمتجددة، بين الأدب والسينما، فعلى الدوام نحن على أعقاب شكل سينمائي ما، يقترحه الفيلم المأخوذ عن أصل أدبي، ذلك أن جدلية هذه العلاقة مرهونة بالإفاق الامتثالية للغة الأدب المثقفة ولتحولات الفيلم على المستوى الفني والاجتماعي والثقافي بشكل عام. وطالما

على المبادئ لوحدها.

ولد "كينزو تانغا" في عام 1913 في مدينة سكاى باليابان، وترعرع في قرية "اماباري" بجزيرة شيكوكو -Shi-koku، درس العمارة في جامعة طوكيو وتخرج عام 1938. انضم الى مكتب المعمار الياباني الشهير "كونيو مايكاوا" (1905 -1986) Kunio Maekawa، ومنه تعلمت معرفة "كينزو" بمنتج لو كوربوزيه، ذلك لأن "مايكاوا" كان قد عمل في مكتب لو كوربوزيه في باريس وساهم في نشر مبادئ عمارة الحدائثة (وتجلياتها في التيار الوظيفي بصورة خاصة، وفي منتج المعمار الفرنسي على وجه الخصوص)، في الاوساط المهنية اليابانية.

صمم العديد من الابنية التي أعتبرت بعضها من كنوز عمارة الحدائثة، مثل "متحف هيروشيما التذكاري للسلام" (1952 1955-)، وهيروشيما، و"كثرائية القديسة ماريا"، طوكيو (1955)، وطبعاً قاعة "الجيمنازيوم" للالعاب الاولمبية لسنة 1964 في طوكيو (1961 1964-)، و"مبنى بلدية كوراشيكي" (1958 60-)، كما صمم مشروع إعادة اعمار مدينة "سوكوبا" في يوغسلافيا (1963)، بعد ان ضربها زلزال دمدمر. و"متحف يوكوهاما للفن" (1989)، وصمم "معرض اوساكا الدولي لعام 1970)، و"مجمع بلدية طوكيو" (1991). وكذلك صمم مبنى المحكمة العليا في الباكستان" باسلام آباد (1993)، وايضاً "مبنى القصر الجمهوري" بدمشق/سوريا (1975) > استقال، لاحقاً، من هذا العمل في بدء اعمال التنفيذ بسبب عدم ارتياحه من بعض التغييرات التي جرت على التصميم من قبل آخرين). وقام بتصميم عدة مبان في السعودية منها <مجمع مقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية> (1982) الرياض، "القصر الملكي" في جدة (1977)، السفارة اليابانية في الرياض (1985). المخطط العام لاقامة الحجاج في منى بالسعودية (1974)، كما صمم "القصر الملكي"/ "السكن في عمان/ الاردن (1983)، وصمم المخطط العام لجماعة البرموك في اربد/ الاردن (1976)، وكذلك مبنى مطار الكويت الدولي / الكويت (1979).

نال "كينزو تانغا" جائزة "برتزكير" Pritzker المرموقة للعمارة عام 1987.

وقد قاد مكتب تانغا المعماري، ابنه المعمار "بول نوريتاكا تانغا" (1958)، Paul Noritaka Tange الذي تخرج من جامعة هارفرد عام 1985 وانضم وقتها الى "مكتب كينزو تانغا ومشاركوه" واصبح مديرا له عام 1997، ثم اسس لاحقا مكتب "تانغا ومشاركوه" سنة 2002.

وقبل ايراد اقوال "كينزو تانغا"، والتي تمكس بشكل وبأخر "ذهنية" هذا المعمار المحجّد، اود ان اقف عند مشروع اراه هاما جدا في المسار الإبداعى لهذا المعمار الياباني المقتدر، واره، في الوقت عينه، ذات صلة ما مع المنتج المعماري العراقي.

وهو: مشروع "متحف هيروشيما التذكاري للسلام" (1952 1955-)، معلوم أن ظهور وانجاز هذا التصميم المميزّ اضاف سمعة نولية واسعة الى "تانغا" ومنح اسمه انتشارا عالميا كبيرا. ان يثير توظيف شكل المفردة اللافتة والاساسية في الحل التكويني بمجمع هيروشيما اصداً بصرية مع الفردة الرئيسية لتصميم "نصب الجندي المجهول" ببغداد، الذي صممه المعمار العراقي "رفعة الجادرجي" (1926 2020-) في ساحة الفردوس ببغداد، اوخر سنة 1958 وافتتح في تموز عام 1959. فاصطفاً <الثيموي> الغني

يكاد يكون واحداً في كلا المشروعين، وهو انقواء عنصر "القوس" ليشكل "ضربة" التكوين وقوة نفوذه التشكيلي. والسؤال الذي يطرح في هذا المقام، هل كان رفعة الجادرجي على <اطلاعٍ على عمل "كينزو تانغا" مسبباً؟> والتساؤل الذي يلي هذا السؤال، هل قام المعمار العراقي في عمله البغدادي بنشاط "تخاصي" مع تصميم مشروع هورشيما؟! بدءاً علينا الاقرار بان عملية "التخاص" Intertextuality، هي عملية ابداعية، وهي في كثير من الاحيان تثير العمل المهني وتضيف اليه سمحة العلاقة. وهي ان وقعت فعلاً، في حالة نصب الجندي المجهول البغدادي، فانها قطعاً لا تقلل من قيمة ما قام به رفعة الجادرجي. ان انها تعد حالة من حالات "التأثّف Acculturation المهنية المشنودة. وجواباً عن السؤال الاول، ففي ظني، ان رفعة كان، على الأرجح، على علم ما مع ما اتجه "كينزو تانغا" في هذا المشروع تحديداً، فالدرويات المهنية وسائط النشر وتذاك كانت حافلة باختيار هذا



مشروع "متحف هيروشيما التذكاري للسلام" (1952 – 1955). هيروشيما/اليابان، المعمار: "كينزو تانغا"، تفصيل عند القوس.

التصميم، وابداء الإعجاب به كاحد منجزات اليابان المعمارية والثقافية. ورفعة، كما عرفه، كان من أكثر المعماريين العراقيين الرواد ثقافة واطلاعا ومتابع. لتصاميم المعماريين العالميين المعروفين. وفي الاحوال كافة، يبقى تصميم رفعة الجادرجي" في ساحة الفردوس من التصاميم الإبداعية التي يَعْزُر بها المنتج المعماري العراقي، تماماً مثلما يظل <قوس> "كينزو تانغا" في هيروشيما فخراً للعمارة اليابانية.. والعالية ايضاً. ولنا رفعة، نأمل بها، مستقبلاً، معالجة هذه الاشكالية التصميمية باسهاب، في وقت آخر وفي مكان آخر!.

إنهاء، بعض الاقوال العائدة الى المعمار "كينزو تانغا"، والتي ادلى بها ضمن مسار حياته المهنية، جمعتها وترجمتها من وسائط منشورة باللغتين العربية والانكليزية:

- .. يتعين على العمارة ان تمتلك شيئاً ما باستطاعتها ان تثير القلب البشري، ولكن حتى في هذه الحالة يتعين ان تكون الاشكال والفضاءات اساسية ومنطقية. فالعمل الإبداعى يتم التعبير عنه في عصرنا من خلال اتحاد ما بين التكنولوجيا والشعور الانساني. يتمثل دور التراث بكونه قادراً أن يكون محفزاً، تماماً، كما يفعل "المحفز" في تعجيل عملية التفاعل الكيميائي وتسريعها. هنا قيمة اسهامه في العملية الإبداعية، بيد أنه، في كل الاحوال، غير قادر لان يكون "حلاقاً" بحد ذاته!.

- "الإبداع المعماري هو شكل خاص من اشكال ادراك الواقع، فهو يؤثر على الواقع ويعدله من خلال بناء واقع حقيقي ذات فائدة. ومن ناحية أخرى، فإن الشكل الغني لهذا الواقع يتمتع بخاصية مزدوجة: فهو يعكس الواقع ويثريه. وهذا الفهم للواقع، والذي ينبع من الإبداع المعماري في بنيته الحقيقية والروحية، يتعين ان يؤخذ ويرى باعتبارهما كلاً واحداً. وبهذا تكون العمارة اداة توحيد بين الوظيفة والقدرة على التعبير، بين المحتوى والشكل – وللتآن تعدان في الاخير من اسس العمارة وحقيقتها المتناسلة. إن توحيدهما وانماجهما في كل عضوي، هو في الواقع تعبير عن بنية خاصة تلبي المتطلبات المادية والجمالية. ولا يمكن الوصول إلى ذلك، الا من خلال التحليل التخميني للسادي والروحي. كما اننا لا يمكننا أن ننصور البنية

النقدية. فالتباين قائم ليس في شكل الأفلام حسب، بل في طبيعة النصوص الأدبية، الكلاسيكية أو المعاصرة، لكل من بروست ومارغريت دوراس وديكنز وشكسبير وماركيز وج.كويتزي والسعي عمل النقاد في هذا الكتاب على معاينتها

وعليه لايد من الإشارة إلى أن المواد النظرية المتضمنة في هذا الكتاب لم تتوجه مطلقاً لتأكيد أو ترميز نتائج نهائية قارة عن علاقة الأدب بالسينما، كما لم تسع القراءات التحليلية للأفلام بقراءة وتحليل الأعمال السينمائية الاقتبسة عن الأدب إلى إقرار صيغة واحدة مثلى في خلاصاتها



بغداد / 19°C - 6°C	الموصل / 14°C - 6°C	أربيل / 13°C - 5°C
البصرة / 20°C - 8°C	الرمادي / 18°C - 7°C	التنجف / 19°C - 7°C



اقراء

قديس ضد أسد

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب "قديس ضد أسد" تأليف بافل باسينسكي ترجمة ابراهيم استنبولي، وهو الصراع بين رجل الدين الروسي الشهير يوحنا كرونشناد وتولستوي، وهي واحدة من أكثر القصص في تاريخ الصراع الديني والاجتماعي في روسيا والتي سيطلق عليها اسم "معركة العالقة"، معركة بخصوص من هو الأكثر شهرة وشعبية في روسيا. سبق لدار المدى ان اصدرت للناقد الروسي بافل باسينسكي كتاباً بعنوان "الهروب من الجنة" عن علاقة تولستوي بزوجه، وكتاب بعنوان "قصة الحب والكرامية" تناول فيه علاقة أديب روسيا الكبير بابنه.



العمود الثامن

علي حسين

أنا أسف

أعترف أن الكتابة اليومية تتطلب من صاحبه جهداً كبيراً، فصاحب النافذة اليومية مطلوب منه أن يقدم شيئاً يتجاوز ما اطلعت عليه الناس في الأخبار، وشاهدته من خلال الفضائيات، فالعبور إلى جسر الناس يتطلب من الكاتب أن يسعى كل يوم إلى الاطمئنان على أن العلاقة بينه وبين القارئ لم تدخل في مرحلة "الضجر واللامبالاة"، وأن الكلمات حاضرة ومؤثرة... وأن نافذته لا تزال تحمل طعم ومذاق مائدة عامرة بكل الإصناف، ولهذا تجدوني أحياناً اتفلسف في الكتب.

أحياناً يكتب بعض القراء الأعزاء يؤذون "جنابي" لأنني أثير حالة من الكآبة والسوادوية في مقالاتي، وهو يلومني لأنني استغل هاشم الحرية وأسخر من السياسيين والمسؤولين الذين وضعوا العراق في مصاف الدول الكبرى.

أنا أسف يا عزيزي القارئ الكريم، لأن البعض يعتقد أن ما كتبه مجرد أوهاج أعناش عليها.. فهل من المعقول أن لا أرى المنجزات التي تحققت في عهد إبراهيم الجعفري، وكيف تسنى لشخص مثلي فاقد البصر والبصيرة أن لا يدرك حجم الإنجازات التي سطرها محمد الخليوي أثناء توليه رئاسة البرلمان، ولماذا لا أريد أن أمتنع بالديمقراطية العراقية؟

يمكن للقارئ العزيز أن يطلق على صفة "المتشائل" على طريقة الكاتب الفلسطيني الراحل أميل حبيبي، ومثل بطل روايته أبي سعيد، الذي ظل يشير للخراب، لكن الناس كانت تسخر من شكواه.

منذ سنوات والجميع يتحدث عن مشاريع التغيير والإصلاح، لكن المواطن يعرف جيداً أن ما يقال على الفضائيات لا يعدو كونه مجرد كلام، الذي أعرفه خلال أكثر من عشرين عاماً عشناها مع الخراب، أن القضية لم تعد مجرد تغيير رئيس وزراء، ولا اجتماعات يقو بها محمد الطوبوسي، وقد أعطيت نفسي أكثر من فرصة أتفعل فيها بما سيفعله ساستنا الإشواوس، وكنت مرهناً نفسي على أن مسؤولينا سيخلعون معطف الروبخونية، ويرتدون ثياب رجال الدولة، ويبدو أن المتشائم انتصر في النهاية وخسرت الرهان، مثل كل مرة أراهن فيها على مسؤول عراقي، وفي هذه الزاوية المتواضعة كنت بين الحين والآخر أصدع رؤوس القراء، بحديث عن رجال دولة تاريخيين، استطاعوا أن يصمدوا بوجه المغريات، فخلدهم التاريخ بأن أبعد عنهم غبار النسيان.

شيء مؤسف أن لا يكون لدى الكاتب ما يكتبه للقراء سوى التشاؤم والسخرية من الأمل، ولكنني سأترك "المتشائل" جانباً وأتمنى على السيد القارئ العزيز أن يخبرنا لماذا اختار ساستنا نظاماً سياسياً يصفق للحسوبية والانتهازية، بدلاً من نظام يعتمد على الكفاءة والنزاهة؟ اليوم الناس تعيش في ظل مؤسسات وأحزاب وشخصيات لم تتمسك إلا بالمحاصصة والتشجيع على الفرقة الطائفية والدفع لجيوش الكترونية مهمتها إشغال الحرائق. وفي ظل مسؤول محضض ضد الفرح والنزاهة والكفاءة، مستمتع بثقافة التخلف، كاره لضسارة الأزهار.

في كل دول العالم يسبق المسؤول مستشاريه. فيما المسؤول العراقي يصل من "الحزب والعشيرة" وهو يدعي ختمه لعلوم الأرض والسماء.

ثقافة تزلج قوية وشاملة في بغداد كما ستؤثر حديقة التزلج بشكل إيجابي على حياة مئات، وربما آلاف الشباب. تقول عشتار العزاوي من اللجنة الاولمبية "سعداء بتقديم أول حديقة تزلج في بغداد، والتي ستوفر بيئة آمنة ومرحب بها لجميع شبابنا للتعبير عن أنفسهم والانخراط في النشاط العقلي والجسدي". وأضافت أنه "تمثل هذه الحديقة أكثر من مجرد مكان للتزلج، فهي ترمز إلى مساحة للإبداع والتواصل والأمل".

فيما يذكر صفيان محمد أحد المتزلجين أن "التزلج ليس مجرد رياضة، إنه يبني المجتمع". وأضاف: "إن إيجاد مكان في بغداد لبناء حديقة تزلج عامة ومجانبة كان تحدياً كبيراً. فقد استغرق الأمر أكثر من خمس سنوات من المتابعة، ولكن أخيراً سيتحقق حلم مئات المتزلجين الذين يعيشون في بغداد. ونحن فخورون برؤية هذا الحلم يتحقق، وسوف ينمو مجتمع التزلج في العراق بشكل أكبر من هنا".



الشباب والرياضة في وسط بغداد. وقد تم تنفيذ المشروع على مدار سنوات بالتعاون مع مشروع حديقة التزلج في بغداد. وما يهم وجود هذه الحديقة، هو استعادة المساحات العامة للشباب والنساء. حيث ستستضيف الحديقة ورش عمل ومسابقات وفعاليات مجتمعية على مدار العام، بهدف بناء

بغداد / عامر مؤيد

افتتحت منظمة "جسر إلى بالتعاون مع منظمة دولية بغداد في إطار مشروع "ميدان التزلج" بتمويل من السراطين الألمانية والفرنسية، وبالتعاون مع دائرة شؤون الأقاليم في وزارة الشباب والرياضة حيث تم تنفيذ المشروع داخل المجمع الرياضي في وزارة الشباب والرياضة، هذا المشروع يعد خطوة غير مسبوقه في بغداد بعد تنفيذ مشاريع مشابهة في السليمانية.

ليست 7.. دراسة؛ للأرض 6 قارات فقط



بقايا جيولوجية من كل من الصفيحتين الأوربية والأمريكية الشمالية. وأضاف الدكتور فيثيان: "اكتشفنا أن أيسلندا، بالإضافة إلى سلسلة غرينلاند-أيسلندا-جزر فارو تحتوي على أجزاء من القشرة القارية المقفولة التي غمرتها مياه المحيط وتدفقات الحمم البركانية

متابعة / المدى توصلت دراسة حديثة، إلى أن عدد القارات على الأرض قد يكون ست وليس سبع قارات كما كان الجميع يعتقد دائماً. وتحدثى الدراسة التي قادها الدكتور جوردان فيثيان من جامعة بيربي في المملكة المتحدة، الاعتقاد السائد بأن القارات السبع هي: إفريقيا، أنتاركتيكا، آسيا، أستراليا، أوروبا، أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية. ووفقاً للدراسة، فإن أوروبا وأمريكا الشمالية قد تكونان في الواقع جزءاً من قارة واحدة، وليس كيانين منفصلين كما كنا نعتقد. ويعتمد هذا الاستنتاج على تحليل جديد للحركات التكتونية التي يفترض أنها فصلت بين الصفيحتين التكتونيتين لأمريكا الشمالية وأوراسيا منذ نحو 52 مليون سنة. وقال الدكتور فيثيان: "تشير الأدلة إلى أن الصفيحتين التكتونيتين لأمريكا

توجه حكومي لإطلاق مشروع المدينة الثقافية في عركوف التاريخية



بغداد / المدى ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الأحد، اجتماعاً بشأن إطلاق مشروع المدينة الثقافية في منطقة عركوف التاريخية. وذكر بيان لمكتبه، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ترأس اليوم الأحد، اجتماعاً خصص لبحث إطلاق مشروع المدينة الثقافية في منطقة عركوف التاريخية غرب العاصمة بغداد، ضم محافظ بغداد، ومستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون السياحة، وقائم مقام قضاء أبو غريب، ورئيس رابطة المصارف العراقية". واطلع السوداني على "تفاصيل المشروع، الذي بلغ مراحل متقدمة للإعلان عن تنفيذه قرب زقورة عركوف، التي تعد من أهم الوجهات والمعالم السياحية التاريخية والأثرية في العراق". وبين رئيس مجلس الوزراء "أهمية تشجيع التنمية السياحية وضرورة النهوض بها؛ لما لها من إسهام اقتصادي وتأثير ثقافي، ووجهة حضارية للبلد، ومسار لخلق فرص العمل، وتعليم الإيرادات، لافتاً إلى ضرورة إشراك القطاع الخاص في تأهيل المواقع الأثرية وتحسين الخدمات فيها، بما تمثله من أولوية استراتيجية لتحقيق التنمية وتعزيز الهوية الوطنية".

السويد تدرس استئجار «سجون» في دول أخرى!

متابعة / المدى لأزمة امتلاء السجون. وتأتي هذه الخطوة، بعد ارتفاع أعداد السجناء بشكل غير مسبق، ما دفع السلطات إلى البحث عن بدائل تضمن استمرار تطبيق العقوبات دون التأثير على جودة النظام الإصلاحي داخل البلاد. يُذكر، أن هذا الإجراء ليس الأول من نوعه، حيث سبق أن لجأت دول أوروبية أخرى إلى حلول مشابهة، مثل هولندا وبلجيكا، للتعامل مع التكدس في سجونها.

متابعة / المدى تدرس الحكومة السويدية، بقيادة وزير العدل جونا سترومر، إمكانية إرسال السجناء لقضاء عقوباتهم في سجون خارج البلاد، في خطوة تهدف إلى مواجهة الاكتظاظ المتزايد في مشاتئها العقابية. وبحسب تقارير محلية، بدأت السويد بالفعل محادثات لاستئجار زنازين (سجون) في دول أخرى، وذلك ضمن مساعيها لإيجاد حلول فعالة

وردة.. قصة سيدة من بغداد تعلم الخياطة لنساء الموصل وأربيل مجاناً

ببتقديم الورش المجانية الحضورية في الموصل والإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودربت إلكترونياً ما يقارب أكثر من 400 امرأة حتى الآن من جميع محافظات العراق وحتى بعض الدول العربية منها مصر والمغرب وتونس. وبينت وردة أن طريقة تعليمها تقوم على بث مقاطع فيديو تعليمية عن أساسيات الخياطة، ثم تقوم الفتيات بالتطبيق العملي مع إشرافها بشكل مباشر عليهن وتصحيح الأخطاء. ليس ذلك فقط، بل عملت وردة على توظيف المتعلمات من ورشها في معامل الخياطة، واستطاعت توفير فرص عمل عديدة في أم الربيعين وبقية المحافظات أيضاً، حيث يتواصل معها أصحاب المعامل الذين يطلبون منها خياطات. وأضافت: "أنتقل بين محافظتين بسيارتي الخاصة، ورغم التعب، لكنه يذهب عندما أصل إلى مكان العمل وأرى تلميذاتي قد جهزن الفساتين بأجمل تصميم وحرفة. حينها، يتأبني شعور الفرح والفخر لما تقدمه من إنجاز".



منذ عام، جاءت وردة إلى الموصل وسكنت فيها، وافتتحت فرعاً ثانياً لها لتكون منتقلة بين فرعيها في الموصل وأربيل. تقول وردة في حديثها لـ"المدى" إن قدمها إلى أم الربيعين يعود إلى تلقيها لطلبات عديدة

الموصل / سيف الدين العبيدي تعد مهنة الخياطة واحدة من أكثر المهن التي يتوفر فيها فرص عمل في أي مكان وزمان، خاصة للنساء، وهي المهنة الأكثر حيّاً لهن. لذلك، عملت فيها سناء إسماعيل، بنت بغداد ذات الـ 45 عاماً، وبدأت بها منذ طفولتها ودخلت السوق عندما أصبح عمرها 14 سنة. تعلمتها عن حب ورغبة كبيرة، وشغفها في الخياطة ومحبتها لتقديم الخير للناس دفعها إلى التميز بتقديم ورش مجانية للنساء، انطلقت بها منذ العام الماضي بمدينة أربيل التي انتقلت إليها عام 2014، وافتتحت معهداً باسم "وردة كردستان"، وعُرفت بهذا الاسم.